جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

سلوك المخاطرة وعلاقته بقلق الموت لدى أعوان الحماية المدنية خلال الكوارث الطبيعية

دراسة ميدانية بالوحدة الرئيسية للحماية المدنية بعين الذهب ولاية المدية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

اعداد الطالبتين:

- **لعبري أميرة**
- **بوزريعي جميلة**

إشراف الأستاذ:

- **أ. د. ولد محي الدين نبيل**

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبـــة	مؤسسة الانتماء	الصفة
ولد محي الدين نبيل	أستاذ	جامعة المدية	مشرفا
جاب الله يوسف	أستاذ	جامعة المدية	رئيسا
شهري توفيق	أستاذ	جامعة المدية	ممتحنا

السنة الجامعية:

2024-2023م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

الحمد لله الذي وفقنا في إتمام هذا العمل المتواضع وأعاننا له الشكر والحمد على فضله العظيم.

نتقدم بجزيل الشكر وفائق الاحترام الى كل من ساعدنا من بعيد او قريب ولو بكلمة او نصيحة لإنجاز هذه الدراسة.

ونخص بالذكر الدكتور الفاضل:

"**نبيل ولد محي الدين**" على كل ما قدمه لنا من نصائح وارشادات وتوجيهات قيمة، حرصا منه على انجاز هذا العمل وتقديمه بالصورة المطلوبة فجزاه الله خيرا وأدامه فخرا للأمة.

كما لا يفوتنا ان نتقدم بالشكر الى الاسرة الجامعية وخاصة أساتذة علم النفس كل باسمه.

وشكرا.

إهداء

قال الله تعالى: **"وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا"** [الاسراء: الآية 23]

أولا أشكر المولى عزوجل الذي أعانني على إتمام مساري الدراسي ثم الى اللذان كان سندا لي طوال حياتي والديا الكريمين، فأمي هي التي ضحت من أجلي ولم أراها يوما تدخر جهدا في سبيل اسعادي، دائما وأبدا، والى ذلك الذي أحمل اسمه بكل افتخار صاحب الوجه الطيب والافعال الحسنة لم اراك تبخل عليَّ بأي شيء طيلة حياتي إنه أبي الغالي.

حفضكم الله ورعاكم ونجاحي لم يكن لولاكم.

والشكر موصول الى كل إخوتي: محمد، روميساء، اكرام، خليل وعماد.

ولا أنسى بالذكر جدتي حفظها الله وأطال في عمرها.

والى كل أفراد عائلتي الثانية رباحي كل باسمه.

والى كل من علمني حرفا أو قدم لي المساعدة طيلة مشواري الدراسي،

أقول لكم شكر وألف شكر وأهدي لكم هذا العمل المتواضع.

أميرة

اهداء

إلى نبع الحب والحنان، التي كانت ولا تزال مصدر القوة والالهام في حياتي بدعواتها ودعمها المتواصل إلى:

"**أمي**" الحبيبة أطال الله في عمرها،

إلى الرواح الطاهرة النقية، إلى من غرس في نفسي حب العلم والسعي نحو التفوق.

"**أبي**" الغالي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء الذين كانوا دائما السند والرفيق في كل خطوة.

إلى كل من وصلهم قلبي ولم يكتبهم قلمي.

جميلة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين سلوك المخاطرة وقلق الموت لدى أعوان الحماية المدنية خلال الكوارث الطبيعية، وكذا الكشف عن الفروق باختلاف المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، السن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبيانين بعد التأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات)، مقياس سلوك المخاطرة من إعداد **القطراوي 2012**، ومقياس قلق الموت من اعداد **بشير معمرية 2007**، على عينة مكونة من 60 عون بالوحدة الرئيسية للحماية المدنية بعين ذهب ولاية المدية، واختيروا بطريقة عشوائية، باتباع المنهج الوصفي، ووفق وسائل إحصائية مناسبة بالاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة دالة إحصائيا بين سلوك المخاطرة وقلق الموت لدى أعوان الحماية المدنية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة تعزى لمتغير السن.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الموت تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الموت تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الموت تعزى لمتغير السن.

الكلمات المفتاحية: سلوك المخاطرة، قلق الموت.

Abstract:

This study aimed to detect the relationship between risk-taking behavior and death anxiety among civil protection officers during natural disasters, as well as to detect differences according to educational level, years of experience, age, and to achieve the objectives of the study, two questionnaires were applied after checking the psychometric properties (validity, stability), the risk-taking behavior scale from Al-Qatrawi 2012, and the Death Anxiety Scale prepared by Bachir Maamaria 2007, were applied to a sample of 60 officers at the main unit of civil protection in Ain Dahab, the wilaya of Medea, selected randomly, following the descriptive method, and according to appropriate statistical methods, using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS), and the following results were obtained:

- There is a statistically significant moderate negative correlation between risk-taking behavior and death anxiety among civil protection officers.
- The existence of statistically significant differences in risk-taking behavior due to the educational level variable.
- There are statistically significant differences in risk-taking behavior due to the variable of years of experience.
- There are statistically significant differences in risk-taking behavior due to age.
- There are no statistically significant differences in death anxiety due to the educational level variable.
- There are statistically significant differences in death anxiety due to years of experience.
- There are no statistically significant differences in death anxiety due to age.

Keywords: Risk Behavior, Death Anxiety.

فهرس المحتويات

الموضوعات **الصفحة**

مقدمة ..... أ

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية.... 6

2-الفرضيات..... 9

3-أهمية الدراسة..... 9

4-أهداف الدراسة 10

5-تحديد المفاهيم..... 10

6-الدراسات السابقة 13

الفصل الثاني: سلوك المخاطرة

تمهيد .....

1-مفهوم سلوك المخاطرة 20

2-بعض النظريات المفسرة لسلوك المخاطرة..... 22

3-مكونات سلوك المخاطرة 26

4-علاقة المخاطرة ببعض المصطلحات المرادفة 27

5-اتجاهات البحث في سلوك المخاطرة..... 28

7-سمات الشخصية المميزة للمخاطر 31

8-العوامل المؤثرة في المخاطرة..... 31

9-المخاطرة والخصائص الحيوية والاجتماعية 32
10-المخاطرة من وجهة نظر الإسلام 34
خلاصة الفصل .....

الفصل الثالث: قلق الموت

تمهيد .....
1-مفهوم قلق الموت..... 37
2-النظريات المفسرة لقلق الموت 38
3-أعراض قلق الموت..... 39
4-أسباب قلق الموت 41
5-مكونات قلق الموت 42
6-مظاهر قلق الموت 43
7-نظرة الراشد الى الموت 44
8-قلق الموت من الناحية الدينية..... 44
9-علاج قلق الموت 45
خلاصة الفصل .....

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد .....
1.منهج الدراسة..... 49
2.حدود الدراسة 49
3.مجتمع الدراسة 50
4.خصائص عينة الدراسة 50

5.ادوات الدراسة 54
6.الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة 59
خلاصة الفصل .....

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد .....
1-عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية العامة..... 62
2-عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الأولى..... 63
3-عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الثانية..... 66
4-عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الثالثة..... 70
الاستنتاج العام..... 75
خاتمة..... 77
قائمة المصادر والمراجع 79
الملاحق..... 78

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	50
02	توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة.	51
03	توزيع أفراد العينة حسب السن	53
04	نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس	56
05	نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ	56
06	نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس	58
07	نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ	59
08	نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون.	62
09	نتائج اختبار الفروق "ت" (t–test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين	64
10	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way)	67
11	نتائج حساب الفروق بين المتوسطات (شيفيه)	68
12	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way)	71
13	نتائج حساب الفروق بين المتوسطات (شيفيه)	72

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوانه	الصفحة
01	عملية المخاطرة	28
02	دائرة نسبية لخصائص العينة من حيث المستوى التعليمي	51
03	دائرة نسبية لخصائص العينة من حيث سنوات الخبرة	52
04	دائرة نسبية لخصائص العينة من حيث السن	54

مقدمة

مقدمة

تعد الاحداث والكوارث الطبيعية من أكثر المخاطر التي يتعرض لها العديد من دول العالم، لما تسببه من أضرار وخسائر بشرية ومادية كبيرة، وهذا يتطلب جهود دولية لمواجهتها وذلك باتخاذ عدة قرارات لتقليل الخسائر المادية والبشرية التي تحصل نتيجة لهذه الكوارث، وذلك بالاهتمام بالمؤسسات الأمنية وخاصة مؤسسة الحماية المدنية وتوفير الإمكانات المادية والمعنوية لها.

ويعد سلوك رجال الحماية المدنية معظمه سلوك خطر لما في أعمالهم من مخاطرة كبيرة حيث يدفعهم للقيام بسلوك المخاطرة حفاظا على سلامة الأشخاص وتقديم يد العون والمساعدة لهم، ويعتبر هذا السلوك سمة للشخصية القوية، وهو أحد أنواع السلوك الذي يسلكه الكثير من الأشخاص لتحقيق هدف معين وخاصة أعوان الحماية المدنية.

وتعتبر مهنة أعوان الحماية المدنية من المهن التي يتعرض أفرادها لقلق الموت بسبب ما يواجهون من أخطار خلال تدخلاتهم أثناء الكوارث الطبيعية، وهذا النوع من القلق يؤثر عليهم أثناء تأديتهم لواجبهم الإنساني وعلى سير حياتهم اليومية.

وعليه فقد جاءت دراستنا لتوضيح العلاقة بين سلوك المخاطرة وقلق الموت عند أعوان الحماية المدنية خلال الكوارث الطبيعية بولاية المدية حيث تم تقسيم الدراسة إلى جانبين أحدهما نظري والثاني تطبيقي، فالجانب النظري يحتوي على ثلاث فصول، الفصل الأول يتضمن تحديد الإشكالية وفرضيات الدراسة، أهداف الدراسة وأهميتها، تحديد مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة والتعقيب عليها، أما الفصل الثاني خصص لمتغير سلوك المخاطرة بدءا بالتمهيد ثم المفهوم، والنظريات المفسرة لسلوك المخاطرة بالإضافة إلى مكوناته، وعلاقة سلوك المخاطرة ببعض المصطلحات المرادفة، اتجاهات البحث في سلوك المخاطرة، المخاطرة واتخاذ القرار، السمات الشخصية المميزة للمخاطر، العوامل المؤثرة في المخاطرة، المخاطرة والخصائص

الحيوية والاجتماعية، وفي الأخير الإسلام وعلاقته بالمخاطرة، والفصل الثالث تناولنا من خلاله متغير قلق الموت حيث تطرقنا إلى أهم العناصر بما فيها مفهوم قلق الموت، والنظريات المفسرة لقلق الموت بالإضافة إلى أعراضه، وأسبابه، ومكوناته، ومظاهر قلق الموت، كما تطرقنا إلى نظرة الراشد إلى الموت وقلق الموت من الناحية الدينية، وفي الأخير علاج قلق الموت.

أما الجانب التطبيقي فقد اشتمل على فصلين، الفصل الرابع يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة (منهج الدراسة، حدود الدراسة، مجتمع الدراسة، خصائص عينة الدراسة، أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة)، والفصل الخامس تم فيه عرض وتحليل نتائج الدراسة، ثم تفسير ومناقشة نتائج الدراسة بالإضافة إلى استنتاج عام، وخاتمة ووضع قائمة المراجع والملاحق.

الباب الأول:

الجانب النظري

الفصل التمهيدي:
الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية
2. الفرضيات
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. تحديد المفاهيم
6. الدراسات السابقة

1- الإشكالية

منذ الأزل، تتعرض الأرض وجميع الكائنات الحية لكثير من الحوادث والكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل، إذ تتفاوت هذه الكوارث في درجة تأثيرها وشدتها وكذا خطورتها، وتسبب خسائر فادحة للحياة البشرية والممتلكات.

"فان أخطار الكوارث الطبيعية تعد من أكبر الهواجس التي تؤرق البشرية، وبما أنه من المستحيل منع حدوثها أو التنبؤ بها في كثير من الأحيان، فقد تدخل الانسان لمحاولة إدارة أخطار الكوارث الطبيعية للحد والتخفيف من أضرارها". **(أمال سعدي، 2008، ص20)**

وهذا يتطلب اتخاذ عدة قرارات وإجراءات لمواجهة هذه الكوارث والتصدي لها، وهذه القرارات يكون فيها مخاطرة، والمخاطرة نوعين، إيجابية لتحقيق أهداف ذات قيمة، ومخاطرة سلبية تعود بالضرر على صاحبها وعلى الآخرين، ومن خلال هذا حاولنا التطرق الى دراسة سلوك المخاطرة عند أعوان الحماية المدنية والذي يوصف بأنه سلوك إيجابي لما فيه من تحدي في مواجهة المواقف الصعبة لحماية وانقاذ أرواح المواطنين من الخطر. "وسلوك المخاطرة بوصفه نوعا من السلوك الإنساني يظهر بسبب ما يواجه الانسان من موقف يتطلب منه أن يختار بديلا من بين بدائل متفاوتة ومتباينة في نسبة حدوثها، وهي تختلف من شخص لآخر ومن موقف لآخر". **(زهراء ياسر حسين، 2018، ص 02)**

"وليست المخاطرة ضربة حظ أو حدث غير منظم ولكنها تعتمد على التحليل والرصد ودراسة قدرات الانسان ثم الاقدام على التنفيذ من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن المخاطرة تتضمن هجمات متوالية ومحاولات مستمرة، وأثناء ذلك يحاول الانسان الاستفادة من أخطاء المحاولات السابقة لتحديد المسار وتحقيق الهدف، وكلمة المخاطرة تجعل الانسان متحفزا ومتحفظا في نفس الوقت وربما يكون السبب في ذلك أن الانسان يقاوم الجديد بالفطرة أو يخاف ويتوجس مما يجهله ولا يعرفه".

(محمد رزق منذر عدنان اليازجي، 2011، ص3)

فالشخص الذي يقوم بسلوك المخاطرة يضع نفسه في مواقف قد تؤدي إلى نتائج سلبية مثل الإصابات الجسدية أو المشكلات النفسية. "كما يعد سلوك المخاطرة سلوك أو تصرف يعرض الفرد لكثير من الاخطار والتي تصل إلى حد الموت".

(نهاد عبد الوهاب محمود، 2019، ص44)

وهذا يعكس شدة الاخطار التي يتعرض لها الشخص عند قيامه بسلوك المخاطرة، فكلما زادت شدة الخطر، زادت احتماليته أن تكون العواقب خطيرة أو مميتة، فهذه الاخطار التي تؤدي بالشخص المخاطر أو الذي اتخذ هذا السلوك الى الموت يكون ورائها خوف وقلق شديد، إذ يعتبر القلق "خبرة وجدانية غير سارة يمكن وصفها بأنها حالة من التوتر والاضطراب وعدم الاستقرار والخوف وتوقع الخطر وينشأ شأنه شأن سائر الانفعالات عن منيه يكون بمثابة نذير بفقدان التوازن بين الفرد والبيئة". **(أحمد يحي عبد النعيم، 2014، ص56)**

يمكن أن يؤثر القلق بشكل كبير على أداء الفرد ويؤدي الى اختلال في قدراته، ويكون له تأثير سلبي على القيام بمهامه، وللقلق عدة أنواع منها القلق العام، القلق الاجتماعي، قلق المستقبل وقلق الموت.

فأغلب القلق الذي يتغذى منه سلوك المخاطرة هو قلق الموت "لأنه شعور الفرد الدائم بأن الموت يتربص به حيثما كان وأينما اتجه في يقظته ومنامه، في حركته وسلوكه وتفكيره، الامر الذي يجعله حزينا محسورا متوجسا على مجرد العيش على النحو الطبيعي".

(أحمد يحي عبد النعيم، 2014، ص58)

علاوة على ذلك هناك مستويات لقلق الموت تتفاوت بين الافراد، فبعض الناس يخافون من الموت بشكل مفرط، بينما يمكن أن يكون لدى آخرين رؤية أكثر تقبلا للموت، ويعتبرونه

جزءا طبيعيا من الحياة، في حين توصلت دراسة "عزوز شافية 2021" الى وجود مستوى متوسط من قلق الموت لدى الطاقم الطبي المناوب بمصلحة كوفيد 19.

فهذا النوع من القلق يصيب العديد من فئات المجتمع، بما في ذلك أعوان الحماية المدنية نظرا لطبيعة عملهم المليء بالمخاطر، ويقومون بتوفير المساعدة وتلبية احتياجات الافراد خلال الازمات، كما قد تكون الاحصائيات المسجلة في الجزائر حول تدخل أعوان الحماية المدنية هي أفضل مؤشر على حجم الجهود من خلال الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا يوم 06 فيفري 2023، بحيث انطلق فريق البحث والإنقاذ في الأماكن الحضارية (USAR) لولاية المدية والبويرة للمشاركة في عملية الإنقاذ والاسعاف والإغاثة، ويضم الفريق 86 عون من مختلف الرتب، وقد تم البحث عن الناجين وانتشال جثث القتلى من تحت الردوم وتمكنوا من خلالها انقاذ حياة 13 شخص وعثروا على 96 ضحية متوفاة.

(روافيس عبد النور وآخرون، 2023، د ص)

أي أن مهنة الحماية المدنية تتسم بالمخاطرة خاصة عند حدوث كارثة طبيعية، وإن الأعوان الذين يتلقون تدريبا مكثفا ويكونون مجهزين جيدا، ولديهم مستوى تعليمي عال وخبرة سابقة قد يظهرون سلوكا أكثر مخاطرة خلال المواقف الطارئة بسبب الثقة في قدراتهم وخبراتهم، بحيث يضحون ويخاطرون بأنفسهم من اجل إنقاذ الأشخاص المعرضين للخطر، لذلك يكونون أكثر عرضة للموت أثناء أداء مهمتهم.

وهذا ما قد يؤدي الى سلوك المخاطرة وعلاقته بقلق الموت لدى أعوان الحماية المدنية خلال الكوارث الطبيعية، ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

- هل توجد علاقة بين سلوك المخاطرة وقلق الموت لدى أعوان الحماية المدنية خلال الكوارث الطبيعية؟

ويندرج تحت هذا التساؤل العام تساؤلات فرعية كما يلي:

- هل توجد فروق في سلوك المخاطرة وقلق الموت تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟
- هل توجد فروق في سلوك المخاطرة وقلق الموت تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟
- هل توجد فروق في سلوك المخاطرة وقلق الموت تعزى لمتغير السن؟

2-الفرضيات:

ومن أجل الإجابة على السؤال المطروح صغنا الفرضيات وفق ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية دالة بين سلوك المخاطرة وقلق الموت لدى أعوان الحماية المدنية خلال الكوارث الطبيعية.

ومن أجل الإجابة عن السؤالين الفرعيين صغنا الفرضيات وفق ما يلي:

- توجد فروق في سلوك المخاطرة وقلق الموت تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
- توجد فروق في سلوك المخاطرة وقلق الموت تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- توجد فروق في سلوك المخاطرة وقلق الموت تعزى لمتغير السن.

3-أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من أهمية الشريحة المراد دراستها ألا وهي شريحة الحماية المدنية نظرا لما تكتسيه من دور ومسؤولية في المجتمع، وارتأينا دراسة موضوع سلوك المخاطرة وعلاقته بقلق الموت لدى أعوان الحماية المدنية خلال الكوارث الطبيعية كونه موضوع العصر، ولأننا في عصر الكوارث أعوان الحماية المدنية يكونون في الخط الأول عند مواجهة الاخطار مما يسبب لهم ضغوطات نفسية وقلق الموت، لذلك يجب لفت الانتباه للمعاناة النفسية لهذا القطاع.

4-أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة مدى اقدام أعوان الحماية المدنية على اتباع سلوكات فيها مخاطرة من اجل انقاذ أرواح الأشخاص.
- التعرف على مختلف مستويات قلق الموت عند أعوان الحماية المدنية الناجمة عن سلوكات المخاطرة التي تعرضوا لها أثناء تأديتهم لواجبهم المهني والإنساني.
- الكشف عن العلاقة بين سلوك المخاطرة وقلق الموت لدى أعوان الحماية المدنية خلال الكوارث الطبيعية.
- التعرف على دلالة الفروق في سلوك المخاطرة والتي ترجع إلى (المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، السن).
- التعرف على دلالة الفروق في قلق الموت والتي ترجع إلى (المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، السن).

5-تحديد المفاهيم

5-1 سلوك المخاطرة

5-1-1 المخاطرة لغة

المخاطرة من خطر أي ما يَخطُر في القلب من تدبيرٍ أو أمرٍ، والخاطِرُ المُتبَخترُ يقال خَطرَ يَخطِرُ إذا تَبخْترَ، والخَطرُ: الإشرافُ على هَلكةٍ، وخَاطرَ بِنفْسهِ.

(ابن منظور، د.س، ص 1195-1197)

5-1-2 المخاطرة اصطلاحا

يعرف سلوك المخاطرة بأنه "نشاط يتسم في مواجهة التحديات واقتحام المخاطر والجرأة في التنفيذ واغتنام الفرص، والاخذ باعتبار احتمالات الخسارة او التعرض للأذى".

(زهراء ياسر حسين، 2018، ص13)

ويعرف أيضا بأنه "قرار يتخذه الفرد بناءا على عوامل نفسية او اجتماعية ويحقق به من المكاسب المادية والاجتماعية ما لا يمكن لقرار آخر ان يحققه وإذا كانت المكاسب اجتماعية سميت مخاطرة اجتماعية اما إذا كانت مادية سميت مخاطرة اقتصادية".

(سارة بن خيرة، 2017، ص51)

أما اجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها عون الحماية المدنية من خلال اجابته على مقياس سلوك المخاطرة وتتراوح بين (18، 54) درجة.

5-2 قلق الموت:

عرف قلق الموت بأنه "حالة من الخوف الغامض المبهم اتجاه كل ما يتعلق بموضوع الموت وما ينتظره الانسان من مصير بعد الموت، أي انه حالة انفعالية غير سارة ناتجة عن استجابة الخوف الهائم عند الفرد اتجاه كل ما يتعلق بموضوع الموت، والتقدير السلبي لموقف الموت، وما ينتظر بعد الموت من مصير".

(سوزان محمد عبد الله أبو هلال، 2013، ص 20)

كما يعرف على انه "حالة من التوتر الشامل المستمر، يحدث للفرد، نتيجة توقعه لخطر يهدده، سواء كان خطرا حقيقيا أو خطر رمزيا مصحوبا بخوف غامض، زيادة الى اعراضه نفسية وجسمية". **(حنان بولقرون، نبيل مناني، 2021، ص184)**

أما اجرائيا: فهو الدرجة التي يتحصل عليها عون الحماية المدنية من خلال اجابته على مقياس قلق الموت في هذه الدراسة وتتراوح بين (30-90) درجة.

5-3 أعوان الحماية المدنية:

هم موظفون ينتمون للأسلاك الخاصة بالحماية المدنية بعد استكمالهم للتربص التجريبي ويخضعون لحقوق وواجبات ويقومون بتأدية مهام إسعاف الأشخاص وإنقاذهم وحماية الممتلكات. **(الجريدة الرسمية،2011، د ص)**

أما إجرائيا: هم أعوان الحماية المدنية الذين تلقوا تكوينات خاصة ومتنوعة في مجال الإسعاف والإنقاذ والاطفاء ويمثلون عينة دراستنا وعددهم 60 فردا، ويقومون بعملية التدخل أثناء حدوث الكوارث الطبيعية، ويعمل أعوان الحماية المدنية بالوحدة الرئيسية للحماية المدنية بعين ذهب بالمدية، ويعملون في فرق متناوبة لمدة 24 ساعة متواصلة، وبعد ذلك يحصلون على راحة لمدة 48 ساعة.

5-4 الكوارث الطبيعية:

تعرف الكوارث الطبيعية بأنها "حدث مفاجئ أو غير مفاجئ ولأسباب طبيعية لا دخل للإنسان فيها، وأخرى بسبب تصرف الإنسان الخاطئ أو لتداخل الأسباب الطبيعية والبشرية، ويترتب عليها خسائر مادية وبشرية يختلف حجمها حسب نوع الكارثة وشدتها مثل الزلازل، البراكين، الفيضانات... إلخ".

(خلف حسين علي الدليمي، 2009، د ص)

6-الدراسات السابقة:

أي دراسة علمية يجب أن تبنى على الدراسات السابقة سواءًا بالانطلاق من نتائجها أو ما توصلت إليه ويعتبر الاعتماد على الدراسات السابقة أساسيا لفهم العلاقة بين المتغيرات.

وبما أنه توجد عدة دراسات عربية وأجنبية تطرقت لموضوع سلوك المخاطرة وقلق الموت، نستعرض بعض هذه الدراسات فيما يلي:

6-1 الدراسات التي تناولت سلوك المخاطرة

6-1-1 الدراسات العربية

- **دراسة "علا أسعد الديري" (2011):** بعنوان الاستقلال الادراكي وعلاقته بالاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة، لنيل درجة الماجيستر في علم النفس، إرشاد نفسي بالجامعة الإسلامية بغزة.

والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين الاستقلال الادراكي والاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة، وتكونت عينة الدراسة من (102) ضابط من ضباط الإسعاف بمحافظات غزة، كما استخدمت الباحثة مقياس الاستقلال الادراكي ومقياس الاتجاه نحو المخاطرة، وقد أظهرت النتائج:

- وجود علاقة ارتباطية بين الاستقلال الادراكي والاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة.
- مستوى الاستقلال الادراكي عن المستقلين أعلى منه عند المعتمدين على المجال الادراكي.
- مستوى الاتجاه نحو المخاطرة كان مرتقبا لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة.

- **دراسة "القطراوي علي رياض" (2012):** بعنوان سلوك المخاطرة وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى العاملين في برنامج الطوارئ في وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في محافظات غزة،

للحصول على درجة الماجستر في علم النفس، والتي هدفت الى معرفة سلوك المخاطرة وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى العاملين في برنامج الطوارئ في وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في محافظات غزة، واستخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس سلوك المخاطرة من اعداد الباحث، مقياس الرضا الوظيفي من اعداد الباحث، وأظهرت نتائج الدراسة:

- أن مستوى سلوك المخاطرة لدى موظفي برنامج الطوارئ في وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة يقع عند مستوى متوسط بوزن نسبي (68.5%).
- أن مستوى الرضا الوظيفي يقع عند مستوى (73.5%).
- توجه علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي وسلوك المخاطرة بشكل عام لدى العاملين في برنامج الطوارئ في وكالة الغوث الدولية (الاونروا) في محافظات غزة.

- **دراسة "ريمة حمدي" و"سيف الإسلام شوية" 2017:** بعنوان سلوك المخاطرة وعلاقته بحوادث المرور لدى السائقين مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عنابة، الجزائر والتي هدفت الى البحث في وجود سلوك المخاطرة لدى السائقين، وفيما إذا كانت هناك علاقة بين سلوك المخاطرة وارتكاب السائقين لحوادث المرور، والتعرف على الفروق بين أفراد العينة في سلوك المخاطرة في بعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة العائلية، المستوى التعليمي، الاقدمية في السياقة، نوع رخصة السياقة، نوع التأمين)، ضمن المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على عينة قوامها (169) سائقا. وتم استخدام مقياس سلوك المخاطرة. (من إعداد الباحثتان)

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سلوك المخاطرة وعدد الحوادث المرتكبة لدى السائقين وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة لدى عينة البحث تعزى للمتغيرات التالية: (الجنس، السن، الاقدمية في السياقة، الحالة العائلية، نوع رخصة السياقة، نوع التأمين).

6-1-2 الدراسات الأجنبية

هناك العديد من الدراسات الأجنبية التي تناولت متغير سلوك المخاطرة إلا أننا أثرنا ذكر هذه الدراسة لتشابهها مع الدراسة الحالية.

- **دراسة "دافيد وباتريك وويندي" David, Patrick and Wendy 2005:** بعنوان الاقدام على المخاطرة الطوعية عند السائقين الشباب وعلاقتها بقدرتهم على تجنب الحوادث في الولايات المتحدة، أجريت الدراسة لمعرفة العلاقة بين الاقدام على المخاطرة الطوعية، وارتكاب الحوادث عند السائقين في عمر الشباب، واستخدمت دراسة مسحية لسجلات قيادة الشرطة في الولايات المتحدة الامريكية، وكانت عينة الدراسة تتكون من 3437 سائقا، تراوحت أعمارهم بين ال 17 و75 عاما، وكان أهم نتائج الدراسة أنه بلغ عدد حوادث السائقين الشباب من ثلاثة إلى أربعة أضعاف عدد الحوادث في السنة الواحدة مقارنة بحوادث كبار السن.

(علي رياض القطراوي، 2012، ص78)

6-2- الدراسات التي تناولت قلق الموت:

6-2-1 الدراسات العربية

- **دراسة "بوفرة مختار" و"شعنبي نورالدين" (2017):** بعنوان قلق الموت وعلاقته ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية بمدينة معسكر)، "مجلة الرواق المركز الجامعي غليزان (الجزائر)، وهدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى قلق الموت لدى عينة من المجتمع الجزائري، وكذلك التعرف على الفروق في مستوى الشعور بقلق الموت تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والسن، حيث تكونت عينة الدراسة من (106) فرد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما طبق عليهم مقياس قلق الموت وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات ببرنامج (SPSS)، وتم اتباع المنهج الوصفي، وتمحورت نتائج الدراسة في:

- وجود مستوى مرتفع من قلق الموت لدى عينة الدراسة.
- توجد فروق دالة احصائيا في درجة قلق الموت تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والسن.

- **دراسة هبة فتحي النادي (2019):** بعنوان الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق الموت لدى عينة ضباط الشرطة، مجلة الخدمة النفسية، جامعة عين الشمس، هدفت هذه الدراسة للكشف عن الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق الموت لدى عينة من ضباط الشرطة، وكذلك الكشف عن الفروق في الصلابة النفسية وقلق الموت تبعا لمتغير (السن، سنوات الخبرة، الرتبة العسكرية)، حيث تكونت عينة الدراسة من (30) ضابط، وتم تطبيق مقياسين هما: الصلابة النفسية من اعداد مخيمر (2011)، وقلق الموت من اعداد زينب شقير (1998)، اما المنهج المتبع في هذه الدراسة هو الوصفي المقارن، وقد توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج هي:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الابعاد الفرعية للاستبيان الصلابة النفسية وقلق الموت.
- وجود فروق في الصلابة النفسية "بعد الالتزام" تبعا لمتغير السن لصالح 35 سنة فأكثر.
- وجود فروق دالة احصائيا في قلق الموت تبعا لمتغير السن، الرتبة العسكرية.

- **دراسة "محمد حسن العثامنة" (2020):** بعنوان الضغوط الحياتية وعلاقتها بقلق الموت لدى مقدمي الخدمات الصحية بمحافظات غزة، للحصول على ماجستر بتخصص ارشاد نفسي في جامعة الأقصى غزة، حيث هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الضغوط الحياتية وقلق الموت لدى مقدمي الخدمات الصحية بمحافظة غزة، والفروق التي تعزى للمتغيرات (الجنس، الخبرة)، فتم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، من عينة الدراسة المكونة من 80 طبيبا وممرضا، اختيروا بطريقة عشوائية بسيطة، وللتحقق من هدف الدراسة طبق الباحث مقاييس الدراسة: مقياس الضغوط الحياتية من تصميم (الخطيب، 2020) ومقياس قلق الموت من تصميم الباحث، توصلت نتائج الدراسة الى:

- وجود مستوى مرتفع من الضغوط الحياتية.
- وجود فروق دالة احصائيا في الضغوط الحياتية تبعا لمتغير الخبرة.
- لا توجد فروق دالة احصائيا في درجة قلق الموت تبعا لمتغيرات الدراسة.
- وجود مستوى متوسط من الدرجة الكلية لقلق الموت.
- وجود علاقة طردية بين متغيري الضغوط الحياتية وقلق الموت.

6-2-2 الدراسات الأجنبية

هناك العديد من الدراسات الأجنبية التي تناولت متغير قلق الموت إلا أننا أثرنا ذكر هذه الدراسة لتشابهها مع الدراسة الحالية.

- دراسة راسموسير وبريمز (Rasmusser and Brems, 1996): هدفت هذه الدراسة عن البحث علاقة قلق الموت بالعمر وكذلك بالنضج النفسي والاجتماعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (196) راشدا من الذكور والإناث تتراوح أعمارهم من (18-80) عاما، واستخدم الباحثان مقياس قلق الموت وقائمة النمو النفسي والاجتماعي، وأشارت النتائج أنه كلما زاد العمر والنضج النفسي والاجتماعي انخفض قلق الموت.

(سوزان محمد عبد الله، 2013، ص 35)

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال تقديم الدراسات السابقة تم تسجيل ملاحظات مختلفة نذكر منها:

- لاحظنا أن جل الدراسات المتعلقة بسلوك مخاطرة وقلق الموت لديها تباين في النتائج من حيث الهدف، العينة، وعدد المتغيرات وكذا النتائج.

- وجدنا تنوع في الدراسات السابقة حول سلوك المخاطرة من حيث المتغيرات، أما النتائج فكشفت عن وجود علاقة ارتباطية بين سلوك المخاطرة والمتغيرات الأخرى.

– وفيما يخص الدراسات السابقة التي عالجت موضوع قلق الموت، دراسة قلق الموت بعلاقته ببعض المتغيرات ل (بوفرة 2017) على وجود مستوى مرتفع من قلق الموت لدى عينة من المجتمع الجزائري كما توجد فروق دالة احصائيا في درجة قلق الموت تبعا لمتغير الجنس. في حين أظهرت نتائج دراسة (فتحي النادي 2019) الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق الموت لدى عينة من ضباط الشرطة الذي استفدنا منه في معرفة مهام ضباط الشرطة وكيفية الالتزام بمسؤولياتهم من خلال الصلابة النفسية، وكيف يؤثر قلق الموت على صحتهم النفسية، فأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الابعاد الفرعية الاستبيان الصلابة النفسية وقلق الموت، ودراسة (العثامنة 2020) تمحورت نتائجها على وجودها علاقة طردية بين متغيري الضغوط الحياتية وقلق الموت.

– أما دراسة (David, patrick and wen 2005) هدفت لمعرفة الاقدام على المخاطرة الطوعية عند السائقين الشباب وعلاقتها بقدراتهم على تجنب الحوادث، والدراسة الخاصة بقلق الموت دراسة (Rasmusser and Brems, 1996) هدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق الموت والعمر وكذلك النضج النفسي والاجتماعي، وتوصلت نتائجها إلى أنه كلما زاد العمر والنضج النفسي والاجتماعي انخفض قلق الموت.

– تشابهت الدراسة الحالية مع أغلبية الدراسات السابقة المقدمة في استخدام المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي والمقارن، كما اتفقت في استعمال برنامج الرزم الإحصائية (SPPS) في إحصاء البيانات.

ولقد أفادتنا الدراسات السابقة في اعداد الجانب النظري لدراستنا والاعتماد على المقاييس المناسبة واتباع المنهجية الصحيحة، والشيء الذي ميز هذه الدراسة عن بقية الدراسات السابقة هو الجمع بين المتغيرين مع بعض لدى أعوان الحماية المدنية خلال الكوارث الطبيعية.

الفصل الثاني: سلوك المخاطرة

تمهيد

1- مفهوم سلوك المخاطرة

2- بعض النظريات المفسرة لسلوك المخاطرة

3- مكونات سلوك المخاطرة

4- علاقة سلوك المخاطرة ببعض المصطلحات المرادفة

5- اتجاهات البحث في سلوك المخاطرة

6- المخاطرة واتخاذ القرار

7- السمات شخصية المميزة للمخاطر

8- العوامل المؤثرة في المخاطر

9- المخاطرة والخصائص الحيوية والاجتماعية

10- الإسلام وعلاقته بالمخاطر

خلاصة

تمهيد

إن أي عمل يقوم به الانسان في الحياة فيه مخاطرة، فإذا تجنبنا المخاطرة تجنبنا الحياة، ومفهوم المخاطرة مرتبط بجرأة الفرد الذي يقوم بالمخاطرة، ومدى قدرته على تحمل مسؤولية ذلك بإيجابياته وسلبياته.

ومن هذا المنطلق، سنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء أكثر على سلوك المخاطرة من خلال عدد من النقاط والتي سنبرز فيها مفهوم سلوك المخاطرة، والنظريات المفسرة لسلوك المخاطرة ومكونات سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض المصطلحات المرادفة، اتجاهات البحث في سلوك المخاطرة، المخاطرة واتخاذ القرار، السمات الشخصية المميزة للمخاطرة، العوامل المؤثرة في المخاطرة، وفي الأخير المخاطرة من وجهة نظر الإسلام.

1- مفهوم سلوك المخاطرة

تندرج التعريفات المتعلقة بسلوك المخاطرة من خلال تعريفات العلماء والباحثين التربويين والنفسانيين ومنها ما يلي:

يعرف سلوك المخاطرة بأنه "سلوك متعلم من خلال تقليد الانموذج في مواجهة الصعوبات، والمخاطر، والمجازفة في اختيار القيمة المتوقعة، المبنية على أساس الخبرات السابقة والعمليات المعرفية الحاضرة، والمثيرات اللاحقة".

وعرف أيضا أنه "نشاط يتصف بعدم امتلاك الفرد للمعرفة الاكيدة بالنتائج المتوقعة التي من شأنها أن تؤدي الى عواقب غير محمودة له نتيجة لاختيار عمل ما من مجموعة اختيارات".

(زهراء ياسر حسين، 2018، ص 13)

وتعرف المخاطرة بأنها "أسلوب تفضيل الفرد للموقف التي تتم فيه المخاطرة، بالإضافة الى مدى إدراك الفرد لتفضيل أفراد البيئة المحيطة لموقف المخاطرة، وبالتالي فهي الدرجة التي

يفضلها الفرد أو يدركها بصرف النظر عن الواقع المحيط به، بمعنى أن المخاطرة التي لم تصل إلى مستوى تفضيل الفرد لها، فانه لن يدركها كمخاطرة، وبالتالي فلن يتأثر بها".

(علي رياض القطراوي، 2012، ص15)

كما يعد الاتجاه نحو المخاطرة بالصحة بأنه "نظام ثابت نسبيا من التقييمات الإيجابية للحرية غير المسؤولة والمجازفة والتقليل من خطورة احتمال إصابة جسمية نتيجة الإهمال، وتشمل الجوانب الانفعالية لهذا الاتجاه عدم القلق من إمكانية الإصابة الجسمية، الشعور بالقوة في مواجهة الخطر، عدم الخوف من احتمال التعرض للإصابة او العدوى، أما الجوانب النزوعية فتشمل النزوع للتصرف بحرية دون قيود، الاندفاعية والإهمال لشروط الوقاية الصحية". **(فتحية بوعيشة، 2018، ص 140)**

عرفت المخاطرة بأنها "نظام ثابت نسبيا من التقييمات الإيجابية أو السلبية ومن المشاعر الوجدانية مع أو ضد موضوع اجتماعي معين، والمخاطرة هي استعداد الفرد للقيام بالأعمال غير المألوفة، او اتخاذ القرارات الصعبة بدون التحقق التام من النتائج المترتبة، وقد يرجع ذلك الى صعوبة توقع الاحداث المستقبلية بسبب عدم توفر المعلومات التي يعتمد عليها الفرد عن اقدامه على المخاطرة". **(سارة بن خيرة، 2017، ص 55)**

انطلاقا من التعريفات السابقة لسلوك المخاطرة تبين لنا أنها تتضمن عدة جوانب منها الجانب الاجتماعي والجانب الصحي والجانب المادي، إلا أننا في هذه الدراسة حاولنا التركيز على سلوك المخاطرة عند أعوان الحماية المدنية ونقصد به السلوك الذي يتخذه عون الحماية في مواجهة المواقف الصعبة خلال الكوارث الطبيعية والحفاظ على سلامة الأفراد.

2- بعض النظريات المفسرة لسلوك المخاطرة

تعد دراسة سلوك المخاطرة موضوعا هاما في علم النفس، حيث تسعى العديد من النظريات إلى تفسير الأسباب والعوامل التي تدفع الأفراد إلى اتخاذ قرارات تنطوي على المخاطرة وفيما يلي عرض لبعض النظريات التي فسرت سلوك المخاطرة.

2-1-نظرية السمات والعوامل

ترجع أصول نظرية السمات والعوامل الى علم النفس الفارق، ودراسته الفروق الفردية وقياسها ومن اهم علماء هذه النظرية ألبورت (All port)، وكاتل (Cattle)، ووليامسون (Williamson).

وينظر أصحاب هذه النظرية للشخصية الإنسانية على انها نظام من العوامل والسمات والاهتمامات والقدرات والاتجاهات والانفعالات، ويؤكد البورت (All port) على ان السمات هي التي من خلالها يتم التعبير عن سلوك الفرد، فالسمة تصف الفرد بخيلا او كريما او قلقا او شجاعا او مغامرا او مخاطرا، لكن ليس بالضرورة ان يكون كذلك دائما، ولكي يكون لديه الاستعداد للاستجابة في موقف معين، وهنا يمكن الإشارة الى ان ذلك الموقف يمكن ان يكون موقفا فيه شيء من المخاطرة او المغامرة. **(زهراء ياسر حسين، 2018، ص18)**

فقد كان "كاتل" من أبرز علماء الشخصية الذين توصلوا الى أحد عوامل الشخصية هو المخاطرة والاقدام، مقابل الخجل والحرص وان الدرجة المرتفعة على هذا المقياس تعني المخاطرة والاقدام والاندفاع مقابل الدرجة المنخفضة التي تقيس الخجل والحرص والانعزال والانسحاب، وقد وجد كاتل دور هام للوراثة في هذه السمة.

(محمد رزق منذر عدنان اليازجي، 2011، ص31)

فالمخاطر شخص مثابر يتمتع بقدر من الجرأة والاقدام، فهو يقبل ان يضع نفسه في مواقف على الرغم من ان احتمالات نجاحها تكون بسيطة.

فالأشخاص الذين يثقون بقوة في قدراتهم على حل المشكلات يمتلكون كفاءة عالية في تفكيرهم العام والخاص، ويستطيعون التصرف في المواقف المعقدة، والتي تحتاج الى اتخاذ قرارات صعبة، ولديهم استعداد لاتخاذ سلوك المخاطرة بينما يكون النقيض من ذلك هؤلاء الذين يعانون من شكوك في فعالية ذواتهم.

(البندري بنت علي حباب النفعي، 2014، ص26)

2-2-نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا):

تعد نظرية التعلم الاجتماعي للعالم الكندي البرت باندورا (Bandura All port)، وتأثر باندورا بتجارب (روتر Rotter) وأفكاره، وقد أطلقت تسميات كثيرة على هذه النظرية منها التعلم الاجتماعي، والنمذجة بالملاحظة والمحاكاة.

حيث يرى "باندورا" (Bandura) أن السلوك الإنساني سلوك متعلم من خلال ملاحظة سلوك الاخرين، فعندما يلاحظ الفرد سلوك معين ويتم تعزيزه الانموذج فان الفرد (الملاحظ) سوف يسعى لتقليد السلوك المعزز، وهذا الرأي له جذوره التاريخية حيث يؤكد ارسطو ان الانسان يتعلم من خلال تقليده الاخرين كما في قوله: "ان الانسان هو من أكثر الكائنات الحية محاكاة ومن خلال المحاكاة يتعلم اول دروسه). ويقوم التعليم بالملاحظة على أساس افتراض مفاده، ان الانسان يستطيع ان يتعلم من الاخرين من خلال ملاحظة استجاباتهم وتقليدهم.

(زهراء ياسر حسين، 2018، ص22)

ويرى "باندورا" ان تعلم سلوك ما لا بد ان ينتبه اليه الشخص الملاحظ للملامح المناسبة لعمل النموذج (الانتباه) وان يقوم بالاحتفاظ بالأحداث الملاحظة على شكل رموز لاسترجاعها

في المستقبل (الاحتفاظ) وان يكون لدى الملاحظ القدرات اللازمة لاستعادة اصدار التعليمات المحفوظة (الأداء الحركي) كما ينبغي ان يتوفر الحافز لأداء سلوك النموذج (الدافعية)، ويؤدي التعزيز او العقاب دورا في احتمالية تعلم سلوك المخاطرة او المغامرة والمجازفة من عدمه، فهي ترى ان العديد من الدوافع الإنسانية مكتسبة عن طريق عملية الملاحظ والتقليد، وان سلوك الافراد يتأثر نتيجة وجوده ضمن الجماعة، وان الافراد يصنعون أهدافا معينة يسعون لتحقيقها ويضعون معايير خاصة للحكم على هذه الأهداف ومن ثم يثير لديهم الحماس والدافعية والمجازفة وتكثيف الجهود لتحقيق تلك المعايير. **(سارة بن خيرة، 2017، ص71)**

2-3-نظرية التحليل النفسي

تقدم نظرية التحليل النفسي رؤى متعددة لفهم سلوك المخاطرة من خلال تحليل الدوافع والعمليات النفسية العميقة التي تؤثر على الفرد والتي تقوده إلى تبني سلوكيات محفوفة بالمخاطر، ونستعرض هنا بعض المفكرين الذين قدموا نظريات مختلفة لتفسير هذه الظاهرة.

- **رأي فرويد**

قدم فرويد نمطين أساسيين للغرائز هما غريزة الحياة وغريزة الموت، ووضح ان السلوك نتاج نماذج بين غرائز الموت والحياة، والشخص المخاطر انما يختار غرائز الموت من اجل ثراء الحياة وجعلها مفعمة بالحيوية، فهي السبيل الوحيد من اجل هذا الثراء المنشود، اما الشخص المحافظ الذي اعتقد ان اثراء الحياة يأتي مع التعلق بغرائز الحياة والبعد عن غرائز الموت، فلم يدرك في النهاية الا صورة باهتة من الحياة نفسها وشغل حيز محدود منه، والتوحد من اهم ميكانيزمات الدفاع في نظرية التحليل النفسي ويعتقد ان الهيئة التي يكون عليها التوحد عند المخاطر هي التوحد مع شخصيات ناجحة حققت مستويات عليا من الطموح، أما الحالة التي يظهر عليها التوحد عند المحافظ، هي التوحد بالقيم السائدة في المجتمع والجماعة المنتمي اليها، التي يرى في مخالفته لها خروجه عن سياق المجموع، والازاحة والكبت أيضا من أكثر

ميكانيزمات الدفاع بروزا في تراث التحليل النفسي، فعندما يصبح اختيار موضوع اصلي غير ممكن بفضل عوائق خارجية او داخلية فإن شخصية جديدة تتكون ما لم يحدث كبت قوي، فإذا أعيقت هذه الشخصية الجديدة، حدثت إزاحة أخرى، والازاحة العامل المحدد لطبيعة الاحتمال الذي يقبله المخاطر للإقدام على القرار، حيث يرفض احتمالا، ليزيح قوته بالتالي إلى احتمال أعلى من النجاح وهكذا حتى يتم تحديد الاحتمال الذي يقبله للإقدام على قرار المخاطرة داخل سياق القرار، فمن الممكن أن نطلق على هذه الحالة من الازاحة التي يستخدمها في التعامل مع بدائل موقف المخاطرة "الازاحة الداخلية" بلغة التحليل.

(عبد المطلب القريطي، 2002، ص 259)

- **رأي يونج**

وحيث ان "يونج" ميز بين اتجاهين أساسيين تتخذهما الشخصية هما الانبساط والانطواء، فإن الشخصية المخاطرة أقرب الى اتجاه الانبساط، والشخصية المحافظة أقرب الى اتجاه الانطواء، وهذا ما أثبتته دراسته وستونج (Westewing, 1977) من أن المنبسطين أكثر مخاطرة من المنطوين، والمحافظ الذي يرفض قرار المخاطرة استجابة للقيم الثقافية في المجتمع فإنه يرفضه استجابة لمطالب الشعور الجمعي عند يونج، حتى لو كان قرار المخاطرة يتفق مع طبيعته النفسية، وذلك لأن "القناع" الذي يرتديه الشخص استجابة لمطالب المقتضيات الاجتماعية والتقاليد حال دون اقدامه على المخاطرة.

(علي رياض القطراوي، 2012، ص20)

- **رأي ألفريد ادلر**

يرى ألفريد ادلر أن الانسان مخلوق تدفعه مشاعر القصور، وهذا الشعور بعينه هو الذنب الذي أدى بالفرد الى بذل مزيد من الجهد لتعويض هذا الشعور بالقصور، فالإنسان حينما

يخاطر من اجل بلوغ غايته ساعيا وراء تحقيق وجوده لذاته، ويكون في هذه الحالة مدفوعا بمشاعر القصور. **(عباس فيصل، 1996، ص 86)**

- **رأي موراي Muray**

يصنف موراي الوقائع الى وقائع داخلية (الخصائص النفسية)، ووقائع خارجية (التفاعل المتبادل مع الأشخاص او الموضوعات في البيئة)، وان سلوك الفرد اذا ما فحص بدقة فسوف يكشف عادة عن عدد من الوقائع المتداخلة (Overlapping pneceding) تحدث في نفس الوقت، ويكشف تحليل موقف المخاطرة عن انه تفاعل بين وقائع داخلية (مفهوم الذات، ثقة بالنفس، دافعية الإنجاز، ابتكارية)، ووقائع خارجية (ادراك الافراد الذين يدخلون في سياق موقف المخاطرة، وكذلك القيم الثقافية في المجتمع وادراك للعواقب من حيث مكاسبه وخسائره)، تمتزجان في صورة نهائية في شكل وقائع متداخلة، وهي الصورة التي يكون عليها القرار في النهاية. **(علي رياض القطراوي، 2012، ص22)**

3- مكونات سلوك المخاطرة

تشير معظم الدراسات إلى وجود أربعة مكونات أساسية لسلوك المخاطرة وهي: الاحتمالات، والقيمة المتوقعة، والتباين، واللايقين، وتعتبر الاحتمالات مكونا مهما يؤخذ في الاعتبار عند اتخاذ القرار بالقيام بسلوك المخاطرة حيث يشير الاحتمال في الواقع الى تخمين ما، وهذا يعني أن الموقف حينما يتصف باللا يقين فإن الاحتمالات تبدو كشكل من أشكال التخمين بأن حدث ما سوف يقع.

والمكون الثاني هو القيمة المتوقعة، والذي يصف درجة مرغوبة العوائد ومن ثم فإن زيادة القيمة المتوقعة يتبعها زيادة في مستوى المخاطرة، وكلما تزايد مستوى المخاطرة زادت احتمالية الخسارة، ونقصت احتمالية المكسب، ويمثل كل من التباين واللا يقين المكون الثالث

والرابع، حيث أن المخاطرة تتحقق حينما لا تكون نسبة اليقين في النتائج بمقدار 100%، أما التباين فهو الذي يحدد الفروق بين جاذبية النتائج التي تتضمنها بدائل الموقف.

(نهاد عبد الوهاب محمود، 2019، ص 44)

4- علاقة المخاطرة ببعض المصطلحات المرادفة

تعد المخاطرة مفهوما متعدد الابعاد وله ارتباط وثيق بالعديد من المصطلحات المشابهة والتي تكشف عن الفروق الجوهرية بينها وبين المخاطرة، فيما يلي توضيح لبعض المصطلحات المرادفة والفروق الأساسية بينها وبين المخاطرة.

- **المجازفة**

تعرف المجازفة بأنها "حالة قد تختلف أو تزيد من فرصة نشوء خسارة من خطر ما".

(علي رياض القطراوي، 2012، ص27)

- **المغامرة**

تعرف المغامرة بأنها "ميل أو استعداد الفرد للمجازفة وتعريض حياته للخطر، رغم أنه يكون مدرك لتلك المخاطر التي يجب الابتعاد عنها حيث تتمثل في الاحداث المثيرة".

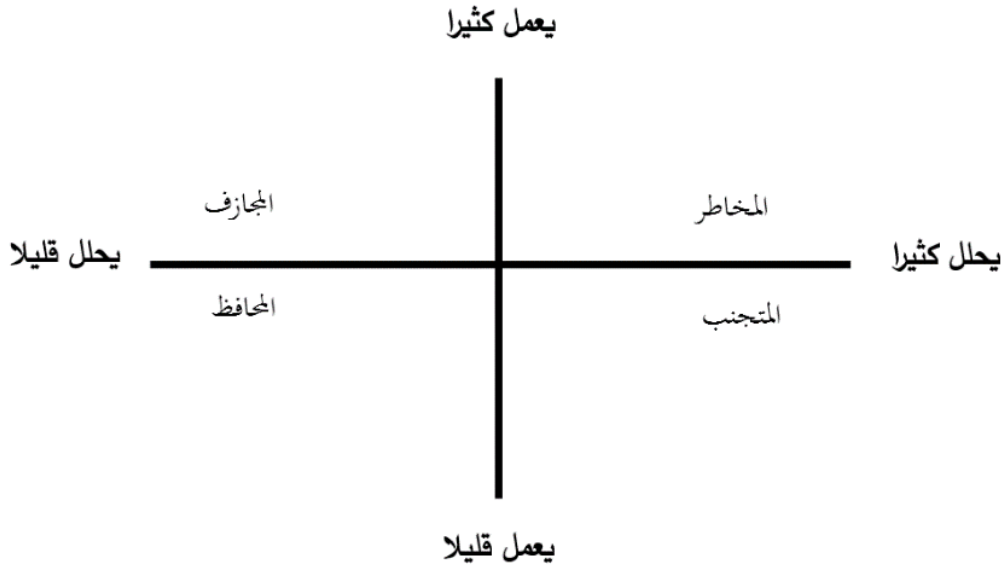
(رشيدة عبد الرؤوف رمضان، 1999، ص 328)

- **المقامرة**

عرفت المقامرة بأنها "نوع من المخاطرة بدون ضرورة لها والذي قد يكون مدفوع لها الشخص عادة على المستوى اللا شعوري بحاجات مازوكية، ويتضمن أخذ المخاطرة أحيانا اتجاهات خرافية في حالة المقامر الذي يقامر بكل نصيبه مقامرة قائمة على الحدس أو التخمين". **(جابر عبد الحميد جابر، علاء الدين كفافي، 1995، ص3310)**

ويمكن توضيح عملية المخاطرة بطريقة أوضح من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم 01: عملية المخاطرة



المصدر: (سارة بن خيرة، 2017، ص57)

يوضح الشكل محورين متعامدين، بحيث يمثل المحور الأفقي مستوى التحليل ويمثل المحور الرأسي مستوى العمل، وبناءًا على ذلك فالشخص المحافظ لديه مستوى منخفض من التحليل والعمل، والشخص المجازف لديه مستوى منخفض من التحليل ومستوى مرتفع من العمل، والشخص المتجنب لديه مستوى مرتفع من التحليل ومستوى منخفض من العمل، والشخص المخاطر لدية مستوى مرتفع من التحليل والعمل.

5- اتجاهات البحث في سلوك المخاطرة

ينظر التراث النفسي إلى سلوك المخاطرة من خلال منظورين رئيسيين المنظور المعرفي والذي يتعامل مع سلوك المخاطرة كنشاط ناتج عن عملية تفكير واع، حيث يقوم الفرد بتحليل البدائل المختلفة وتقييم الفوائد والمخاطر المحتملة لكل خيار ثم اختيار الخيار الذي يراه ملائما،

ومن ناحية أخرى يتناول المنظور غير المعرفي تأثير العوامل الوراثية والحيوية بالإضافة الى دور الاسرة والتنشئة الاجتماعية في تشكيل ميل الشخص نحو المخاطرة.

5-1-العوامل المعرفية في المخاطرة

قامت النظرية التقليدية لاتخاذ القرار على تفسير المخاطرة باعتبارها أفضل قرار يتخذه الفرد لزيادة مكاسبه وتقليل خسارته، وقد قامت على افتراض أن جميع البدائل متاحة أمام الفرد، وان جميع المعلومات متوافرة، ويفترض كذلك ان للفرد المقدرة والوقت لاختيار ما يلائمه من حلول، فالفرد هنا هو الفرد المتكامل، الذي يتميز بقدرته على اتخاذ قراراته بناء على المعرفة التامة بما أمامه من اختيارات ونتائجها، والحساسية المطلقة للفروق بين البدائل بما يمكنه من حسن التمييز في الاختيار المنطقي.

وبما ان هذا النموذج يفترض ان الفرد في حالة كاملة من التأكد فبالتالي لا يظهر دور المخاطرة في ظل هذا الافتراض. **(مجلة كلية التربية، 2015، ص314)**

فهذا النموذج التقليدي يفترض ان الشخص في حالة من التأكد، وليس للمخاطرة وجود في ظل هذا الافتراض، فهذا النموذج لم يستطيع ان يثبت قدرته على التنبؤ بالقرارات التي يتخذها الانسان الا في حالات قليلة، فقدرة الانسان على حساب النتائج محدودة بسبب عدم التأكد من إمكانية تحقيق النتائج، أو عدم وجود محك ثابت لقياس النتائج المتوقعة من كل اختيار، فقد أطلق صبري على الدافع وراء التصميم على سلوك المخاطرة رغم الوعي بخطورته على حياته بالاتجاه نحو المخاطرة بالحياة. **(علا أسعد الديري، 2011، ص55)**

5-2-العوامل غير المعرفية في المخاطرة

-**المخاطرة كسمة شخصية:** يعد كاتل من أبرز علماء الشخصية الذين توصلوا الى ان عوامل الشخصية هو المخاطرة والاقدام مقابل الخجل والحرص كما وجد دورا مهما للوراثة في هذه السمة.

-**العوامل الديمغرافية والمخاطرة:** أكدت معظم الدراسات ارتباط المخاطرة بعدد من المتغيرات الديمغرافية وأهمها السن، حيث اتفقت على ان المخاطرة تزيد عند الأقل من الثلاثين بالمقارنة بمن هم أكبر منهم سنا وتزين المخاطرة بين الطلاب الجامعيين (25 عاما وأقل) مقارنة بالطلاب الأكبر من ذلك.

(علا أسعد الديري، 2011، ص55)

6- المخاطرة واتخاذ القرار

إن عملية اتخاذ القرار في ضوء ظروف من المخاطرة لابد وان تولد لدى الفرد نوعا ما من الاستثارة الانفعالية، التي تعد شرطا ضروريا لاستثارة ميول الفرد تجاه قرارات تنطوي على مخاطرة، فالصراع ينشأ لدى الفرد بين بدائل ذات عوائد تنطوي على إيجابيات وسلبيات تبعث على الخوف والرجاء، ومن ثم يصبح القرار ذا درجة كبيرة من الأهمية.

(البندري بنت علي حباب النفيعي، 2014، ص16)

ويقترح (تايلور ودونيت) ان هناك عدة عوامل يتوقف عليها اتخاذ الفرد لسلوك المخاطرة، وهذه العوامل هي:

- كمية المعلومات المتوفرة في موقف المخاطرة.
- معدل المعلومات اللازمة لاتخاذ قرار المخاطرة.
- مقدار الثقة المصاحبة لصحة قرار المخاطرة.
- الزمن اللازم للوصول الى قرار المخاطرة.
- الدقة في تناول واختيار قرار المخاطرة.
- المرونة التي توجد لدى الفرد في اتخاذ قرار المخاطرة.

(هبة حمد أبو يوسف، 2014، ص25)

7- سمات الشخصية المميزة للمخاطر

ذكر جيلفورد Gelfoured (1980) من خلال دراسته للشخصية انها سمة معرفية في الشخصية ذات الوجهة الاجتماعية فهي تحدد نشاط وتفاعل الفرد في المواقف الاجتماعية المختلفة لذلك فهم يتسمون بالجرأة والسيطرة، والذكاء والنضج الانفعالي، وان اتخاذ المخاطرة ينحدر مع زيادة العمر وان المتقدمين في السن يكونون اقل طواغية للمخاطرة من غيرهم من صغار السن. **(علا أسعد الديري، 2011، ص58)**

والشخص عندما يواجه موقف المخاطرة، عليه أن يدرك عدة جوانب أساسية لضمان اتخاذ قرار جيد. أولاً، يجب عليه تحليل الموقف السابق على اتخاذ قرار المخاطرة. ثانياً، يجب أن يضع في اعتباره بيئته بما فيها من قيم وعادات وتقاليد، بالإضافة إلى الأشخاص الآخرين الذين قد يتأثرون بقراره، سواء كانوا أفراداً من العائلة، أو زملاء في العمل، أو المجتمع بشكل عام. أخيراً، عليه أن يقيم النتائج المحتملة المترتبة على قراره، سواء في حالة النجاح أو الفشل.

(علا أسعد الديري، 2011، ص57)

فالمخاطرة عملية ادراكية في المقام الأول لأنها عملية تقدير الاحتمالات فالشخص يتخذ قراراته تبعا لما يدرك ومن المعروف ان هناك عوامل ذاتية تتدخل في إدراك الفرد، فالفرد لديه بناء من المعتقدات، والقيم، والاتجاهات وهو نفسه نتائج لتنشئة اجتماعية معينة، وخبرات سابقة ويمتلك سمات وخصائص شخصية تميزه عن غيره وبناء نفسيا منفردا.

(زهراء ياسر حسين، 2018، ص16)

8- العوامل المؤثرة في المخاطرة

يتناول هذا الجزء أهم العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ المخاطرة وهي:

8-1-الموقف

يعتبر الموقف الذي يواجهه متخذ القرار من المكونات الهامة التي تقوم عليها ديناميات اتخاذ المخاطرة، وذلك لما يحتوي على معلومات تكشف عن العواقب من جراء القرار، سواء كانت مكاسب او خسائر، كما يحدد الموقف أيضا نوعيته هذه المكاسب او الخسائر، أي من حيث كونها مادية او معنوية.

والمخاطر يتميز بانه قادر على تحليل الموقف تحليلا عميقا ويسعى للمكاسب الكبيرة سواء كانت مادية او معنوية، لذلك اتضح ان العلاقة طريقة بين تجنب المخاطرة وبين المواقف التي تبرز خسائر محتملة، فموقف المخاطرة الذي يبرز خسائر أكثر احتمالا، يؤدي الى تجنب اتخاذ قرار المخاطرة. **(سارة بن خيرة، 2017، ص66)**

8-2-العواقب

تعتبر العواقب من العوامل المؤثرة في المخاطرة ولها علاقة بالموقف الذي يستعرض له المخاطر، فهي تعتبر أساسا للحكم على القرار بأنه مجازفة أو مخاطرة محسوبة او احجاك عن اتخاذ المخاطرة، بغض النظر عن الوضع المميز الذي يتيحه قرار المخاطرة.

فالعواقب هي النتائج المترتبة على اتخاذ القرار فان نتائج المخاطرة تصنف على أساس نتائج القرار للمخاطرة، وهي المكاسب التي يحصل عليها إذا نجح قرار المخاطرة او الخسائر إذا فشل القرار. **(علا أسعد الديري، 2011، ص59)**

9- المخاطرة والخصائص الحيوية والاجتماعية

9-1-المخاطرة والجنس (النوع)

يبدو ان للمخاطرة بعدا اخر يمكن النظر اليه في ضوء الخصائص الحيوية والاجتماعية حيث أوضح (هريدي، 2002) اتصال المخاطرة بالنوع وان اقدام الأطفال الذكور على المخاطرة درجة اكبر من الاناث عليها، وكذلك وجود فروق في تمييز مواقف المخاطرة بين

الرجال والأولاد من جهة وبين النساء والبنات من جهة أخرى، فالذكور يخاطرون عندما تكون المخاطرة غير مرغوب فيها بينما الاناث لا يخاطرون حتى في المواقف التي يتطلب المخاطرة، مما يشير الى ميل الذكور على حد تعبير هريدي (للفشل غير المتوقع)، وان الذكور بصفة عامة اكثر مخاطرة من الاناث بفارق مقداره 5%.

9-2-المخاطرة والعمر الزمني

أما فيما يتصل بعلاقة المخاطرة بالعمر تشير دراسات عديدة الى وجود علاقة بين المتغيرات منها دراسة (العبد، 1985) الا ان دراسة (عبد الحميد إبراهيم، 1992) لم تتوصل الى فروق دالة في المخاطرة في ضوء فئات العمر، غير انها اشارت الى تفاعل العمر مع مستويات السلوك المخاطر. **(محمد رزق منذر عدنان اليازجي، 2011، ص27)**

9-3-المخاطرة ومستوى التعليم

وجد ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المخاطرة ومستوى التعليم بينما اكدت دراسات أخرى ارتباط المخاطرة بانخفاض مستوى التعليم وذلك ان الجامعيين أكثر حذرا عند اتخاذ المخاطرة مقارنة بمن هم اقل في مستوى التعليم. **(عادل محمد هريدي، 2002، ص 118)**

9-4-المخاطرة والحالة الاجتماعية

اما عن المخاطرة والحالة الاجتماعية والزواجية فقد ارتبطت المخاطرة بعدم الزواج.

(هبة حمد أبو يوسف، 2014، ص29)

10- المخاطرة من وجهة نظر الإسلام

تجلت المخاطرة بشكل واضح في عهد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ومن أكثر صورة هذه المخاطرة وضوحا والتي تظهر شجاعة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما خاطر علي بن ابي طالب –كرم الله وجهه–بحياته من اجل انقاذ حياة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم حيث نام بدلا عنه في فراشه ليحميه من خطر المشركين الذين كانوا يريدون ان يؤذوا النبي صلى الله عليه وسلم، فهذه المخاطرة التي يعرف التاريخ اجل منها واقوى وهي خير دليل على وحدة الذات بين عظيم وعظيم.

(محمود سامي محمود أحمد، 2016: 15)

وتميزت الشخصيات التي كانت تخاطر بحياتها في سبيل نصرة دين الله بانها من الشباب، فهم جنود الإسلام، وهم الذين على سواعدهم يقوم بناء الأمم والاوطان ويرتفع شأنها والدليل على ذلك ان الصحابة رضوان الله عليهم الذين التفوا حول الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا شبابا، والرسول صلى الله عليه وسلم، نفسه كان في عنفوان شبابه يوم اصطفاه الله لحمل هذه الرسالة. **(محمد رزق منذر عدنان اليازجي، 2011، ص34)**

وبذلك فان الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، يعتبر قدوة لجميع المسلمين في كافة الأمور وحق في الأمور الحياتية الصحبة والتي تتعلق بالذات وبالروح وبالنفس حيث غرس رسولنا في أنفسنا حب الاخرين والعمل لأجلهم، ولأجل انقاذ ارواحهم من الخطر.

(علا أسعد الديري، 2011، ص63)

ومن خلال ما سبق يمكننا القول أنّ سلوك المخاطرة لدى أعوان الحماية المدنية يهدف إلى حماية الأرواح والممتلكات ويعتبر انقاذ حياة الآخرين والعمل من أجل سلامتهم من الأعمال النبيلة والمحمودة في الإسلام.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نستنتج ان سلوك المخاطرة يمثل القرارات والافعال التي يتخذها الافراد بغية تحقيق الأهداف على الرغم من وجود مخاطر قد تؤثر على تحقيق هذه الأهداف، ويختلف اتخاذ القرار من شخص لآخر ومن موقف لآخر.

كما يتأثر سلوك المخاطرة بعدة عوامل منها ما يعود الى خصائص الفرد كالسمات الشخصية والادراك والقيم والاتجاهات ومنها ما يعود الى الموقف والهدف المرغوب والمعرفة بالمخاطر المحتملة.

الفصل الثالث: قلق الموت

تمهيد

1. مفهوم قلق الموت
2. النظريات المفسرة لقلق الموت
3. اعراض قلق الموت
4. أسباب قلق الموت
5. مكونات قلق الموت
6. مظاهر قلق الموت
7. نظرة الراشد للموت
8. قلق الموت من الناحية الدينية
9. علاج قلق الموت

خلاصة

تمهيد:

في الوقت الحالي يعاني الكثيرون من اضطرابات نفسية، ويتصدر القلق قائمة الانفعالات الرئيسية التي تسبب تلك الاضطرابات ومن اهم أنواع القلق هو قلق الموت الذي يعتبر انفعال سلبي ناتج عن الشعور بالخوف وعدم الامن والاستقرار بحيث لا يستطيع الشخص مواجهة أفكاره ومشاعره المتعلقة بمفهوم الموت.

سنتطرق في هذا الفصل الى مفهوم قلق الموت، والنظريات المفسرة لقلق الموت بالإضافة الى مكوناته، وأسبابه وأعراضه ومظاهره، ونظرة الراشد إلى الموت وقلق الموت من الناحية الدينية وطرق علاجه.

1-مفهوم قلق الموت

لقلق الموت تعريفات عديدة سوف نوردها فيما يلي:

يعرف قلق الموت بأنه "استجابة انفعالية تتضمن مشاعر ذاتية من عدم السرور والانشغال المعتمد على تأمل او توقع أي مظهر من المظاهر العديدة المرتبطة بالموت"

(بوفرة مختار، نور الدين شعنبي، 2017، ص179)

كما عرف بأنه "خبرة انفعالية غير سارة تدور حول الموت والموضوعات المتصلة به، وقد تؤدي هذه الخبرة الى التعميل بموت الفرد نفسه".

(بشير معمرية، 2007، ص212)

بينما يعرف أنه "التأمل الشعوري في حقيقته الموت والتقدير السلبي لهذه الحقيقة".

(احمد محمد عبد الخالق، 1987، ص40)

–ومن جهة أخرى يعرف على أنه "حالة من التحسس الذاتي يدركها المرء على شكل شعور من الضيق وعدم الارتياح تجاه الموضوعات المتصلة بالموت والاحتضار لدى الشخص او ذويه مما يؤثر على صحته النفسية وأداء التزاماته ووظائفه الحياتية".

(بوفرة مختار، نور الدين شعنبي، 2017، ص179)

–ويعرف أنه "شعور يهيمن على الفرد بأن الموت يتربص به حينما كان واينما اتجه، في يقظته ومنامه في حركته وسكونه الامر الذي يجعله حزينا محصورا متوجسا من مجرد العيش على نحو طبيعي". **(بشير معمرية، 2007، ص52)**

على الرغم من اختلاف علماء النفس حول هذه التعاريف التي ذكرت مفهوم قلق الموت، إلا أنهم اتفقوا على أن قلق الموت هو نوع من القلق العام وهو شعور الفرد بالتوتر والخوف اتجاه كل ما يتعلق بموضوع الموت ويزداد هذا الشعور عند أعوان الحماية المدنية خاصة عند قيامهم بأعمال خطرة تؤدي بهم الى فقدان حياتهم.

2–النظريات المفسرة لقلق الموت

- **النظرية السلوكية**

يعتبر السلوكيون القلق بمثابة خوف من ألم او عقاب يحتمل أن يحدث لكنه غير مؤكد الحدوث، وهو انفعال مكتسب مركب من الخوف والألم وتوقع الشر، لكنه يختلف عن الخوف ويثيره موقف خطر مباشر ملائم أمام الفرد والقلق يبقى ويدوم أكثر من الخوف العادي وقد يرتبط بالموت إذا زاد عن حده، ولا ينطلق في سلوك مناسب يسمح للفرد باستعادة توازنه، إذن فهو يبقى خوف محبوس لا يجد له مصرفا كذلك أن الإنسان حيث يشعر بانفعال قلق الموت أو خوف فإن التأثيرات الانفعالية تصاحبها تغيرات جسمية قد تكون بالغة الخطورة إذا تكرر

الانفعال وأصبحت الحالة الانفعالية مزمنة، فقد اتضح أن القلق المزمن كقلق الموت المتواصل قد يؤدي إلى ظهور تغيرات حركية ظاهرة تصعب الانفعال فيها.

(أحمد راجح عزت، 1994، ص25 26)

- **النظرية المعرفية**

يعتبر قلق الموت سلوك انفعالي ناتج عن الأفكار التي يكونها الفرد حول نفسه، بما في ذلك ما قد يصاحبه من أمراض، وهذه الأفكار التي تخرج عن حدود المنطق يكون بموجبها خطأ نسبيًا، وحتى يتم التخلص من الاضطرابات المعرفية يجب القيام بتغيير بنيوي للفكرة، من خلال تزويد الفرد المصاب بالاضطراب النفسي المتمثل في قلق الموت بمفاهيم معرفية جديدة. **(Fontaine Et, Al, 1984, p108)**

- **النظرية المعرفية السلوكية**

أمثال Ellis و Beck فيعتبرون الاضطرابات السيكولوجية الانفعالية للفرد كالاكتئاب والقلق ذات صلة وثيقة بالأفكار الغير عقلانية.

حيث يرى "أليس" "Ellis" أن السلوك يتحدد بالاعتقادات والأفكار التي يكونها الإنسان عن واقع الحياة التي يتعرض لها، فيكتسب أفكار لا منطقية استنادا لتعلم خاطئ وغير منطقي فيسرد طريقته في التفكير ويتسبب في اضطرابات سلوكية قد تظهر بأشكال مختلفة كالانفعالات بما في ذلك انفعال قلق الموت. **(Speillger, 1983, p14)**

3-أعراض قلق الموت

سوف نذكر أبرز الاعراض الاكلينيكية لقلق الموت فيما يلي:

- **الأعراض البدنية**

تتمثل الاعراض البدنية لقلق الموت في التوتر الزائد والأحلام المزعجة وسرعة النبض أثناء الراحة وفقد السيطرة على الذات، بالإضافة إلى نوبات من العرق والغثيان او اضطراب المعدة، كما قد يصاحبها نوبات من الدوخة والاغماء وزيادة في ضربات القلب أو سرعة في دقات القلب.

- **الأعراض النفسية**

تتمثل الاعراض النفسية المرتبطة بقلق الموت في نوبات من الهلع التلقائي والدخول في حالة اكتئاب والشعور بالانفعال الزائد، كما يعاني الفرد المصاب بقلق الموت من ضعف القدرة على التمييز واختلاط التفكير مع زيادة في الميل للعدوانية، وسرعة العصبية والهيجان وتوتر الاعصاب، بالإضافة إلى ذلك يميل الشخص إلى العزلة والانسحاب من الحياة الاجتماعية مع شعور دائم بقرب لحظة الموت والانتظار لها.

(شيهان دافيد، 1998، ص35)

- **الأعراض التنفسية**

تتجلى الاعراض التنفسية في عدة اشكال من أبرزها اضطرابات في التنفس وضيق في التنفس، فالاضطرابات التنفسية تشمل تسرع النفس أو التنفس البطيء، أما ضيق التنفس يتمثل في صعوبة استنشاق الهواء بشكل طبيعي مما يسبب شعور بالاختناق أو ضيق في الصدر.

- **أعراض عصبية ونفس عصبية**

تتجلى الاعراض العصبية والنفس عصبية في اضطرابات في النوم وقد تظهر على شكل أرق مستمر أو نوم متقطع وغير مريح مما يؤدي إلى الإرهاق وضعف التركيز،

وبينما الاضطرابات التي تحدث في السلوك تتضمن تصرفات غير مألوفة مثل العدوانية، الانسحاب الاجتماعي والتقلبات المزاجية، أما الاختلاج هو عبارة عن تشنجات أو حركات لا إرادية ناتجة عن نشاط غير طبيعي في الدماغ.

(Délbard Céline et d'autre, 2001, p21)

وهذه الأعراض يمكن أن تكون مؤشر على الإصابة بقلق الموت وتستدعي تدخل الطبي والنفسي لتحديد الأسباب ومعالجتها.

4-أسباب قلق الموت

قلق الموت هو شعور الفرد بالخوف المفرط حول موضوع الموت، وقد يكون هذا القلق ناتجا عن أسباب كثيرة ومتعددة منها:

بحيث يرى "ماسرمان" أن قلق الموت تسببه الاف الظروف التي يمكن ان تؤدي الى الموت كالمرض، والحوادث، والكوارث الطبيعية وغيرها.

وينظر "بيكروبرونز" إلى الخوف من الموت على انه خوف فطري موروث كما قد يرجع هذا الخوف الى أسباب دنيوية مثل: كراهية الجثة وغرابتها، العدوى الاجتماعية للحزن، الخوف من الصدمة.

كما أورد "شرلتز" أيضا الأسباب الاتية:

- الخوف من المعاناة البدنية والالام عند الاحتضار.
- الخوف من الإذلال نتيجة للألم الجسمي.
- توقف السعي نحو الأهداف، اذ تقاس الحياة دائما بما حققه الانسان.
- تأثير الموت على من سيتركهم الشخص من أسرته وخاصة صغار الأطفال.
- الخوف من العقاب الإلاهي.

- الخوف من العدم. **(أحمد محمد عبد الخالق، 1987، ص 192-193)**

يرى الفيلسوف الإسلامي "مسكويه" أن قلق الانسان من الموت راجع الى:

- يظن أن بدنه إذا انحل وبطل تركيبه فقد انحلت ذاته وبطلت نفسه بطلان عدم ودثور.
- يظن أن للموت ألما عظيما غير ألم الأمراض.
- يعتقد عقوبة تحل به بعد الموت.
- متحير لا يدري على أي شيء يقدم بعد الموت.

(أحمد محمد عبد الخالق، 1987، ص191)

5- مكونات قلق الموت

حدد الفيلسوف "جاك شورون" مكونات ثلاثة للخوف من الموت وهي:

- الخوف من الاحتضار.
- الخوف مما سيحدث بعد الموت.
- الخوف من توقف الحياة.

كما ذكر "كافانو" في كتابه (مواجهة الموت) وبشكل واضح مكونات مخاوفه الشخصية بالنسبة الى الموت، وقد تضمنت هذه المخاوف ما يلي:

- عملية الاحتضار.
- الموت الشخصي.
- فكرة الحياة الأخرى.
- النسمة السحيقة أو المطبقة التي ترفرف حول المحتضر.

أما "ليفتون" فقد رأى أن قلق الموت يتركز حول مخاوف تتكون مما يلي:

- التحلل او التفسخ.

- الركود او التوقف.
- الانفصال.

كما ميز "ليستر" من وجهة نظر سيكولوجية بين جوانب أربعة للخوف من الموت تتمثل في بعدين لكل منهما قطبان كما يلي:

- الذات.
- الموت.
- الاحتضار.
- الآخرون.

ومن ثم تشمل هذه الجوانب على ما يلي:

- الخوف من موت الذات.
- الخوف من احتضار الذات.
- الخوف من موت الآخرين.
- الخوف من احتضار الآخرين. **(احمد محمد عبد الخالق، 1987، ص45-46)**

6-مظاهر قلق الموت

تتشكل مظاهر قلق الموت لدى الفرد في عدة جوانب تعكس مخاوفه، وتشمل هذه المخاوف، الخوف من المجهول وما يحمله المستقبل، والخوف من الوحدة وفقدان الدعم الاجتماعي وهناك أيضا الخوف من الضعف الجسدي والعقلي وفقدان القدرة على الاعتماد على الذات، وتبرز مخاوف أخرى مثل الخوف من فقدان الاسرة والأصدقاء الذين يشكلون شبكة الدعم العاطفي والنفسي، وكذا الخوف من فقدان السيطرة على النفس والخوف من فقدان الهوية الشخصية والذات، كل هذه المخاوف تأثر بشكل كبير على نفسية الفرد وحياته اليومية.

(أحمد يحي عبد النعيم، 2014، ص60)

7-نظرة الراشد الى الموت:

تختلف النظرة الى الموت تبعا لموقف صاحبها ومنطقه ودوافعه واعتمادا على عدد من المتغيرات الشخصية، فقد أورد "دافيد ليستر" ثلاثة مفاهيم للموت كما يراها الراشدون هي:

- الموت بوصفه وسيلة يحاول بها الفرد تحقيق أهداف معينة، وجوانب اشباع من البيئة كما في حالة التهديد بالانتحار.
- الموت بوصفه انتقال إلى حياة أخرى، والتي ينظر إليها على أنها حياة رهيبة أو حياة رائعة ينتظرها الشخص بخوف أو بهدوء.
- الموت بوصفه نهاية نتوقعها. **(بشير معمرية، 2009، ص299)**

8-قلق الموت من الناحية الدينية:

يأتي الموت في التصور الإسلامي في سياق الإيمان بالخالق عزوجل فهو ليس ذلك المجهول الذي يبث الخوف والرهبة في النفوس، ولكنه فضاء الله وحكمته في أن يعيش الإنسان أياما في الدنيا، ثم يعيش عمرا خالدا في الآخرة، لقوله تعالى: "**وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ اَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا**" [آل عمران: 145]، وقال تعالى: "**وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ (23)**" [الحجر: الآية 23]، حيث ذكرت كلمة الموت في القرآن الكريم في أكثر من سورة وآية، والقرآن الكريم يصور المسلم أن الموت حكمة وغاية، كما للحياة حكمة وتكتمل الحكمتان في اختبار الانسان وامتحانه في حياة أخرى باقية، قال تعالى: "**ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ (2)**" [الملك: 2].

(سميرة عمامرة، 2017، ص54)

فالموت في ديننا الإسلامي يعد امرا محتوما على كل انسان، لان الله سبحانه وتعالى يحي ويميت ويحدد اليوم الذي يموتوا فيه وذلك مصداقا لقوله تعالى: " **كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ**" [آل عمران: 185]، كما قال تعالى: "**وَمَا تَدْرِے نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَداًۖ وَمَا تَدْرِے نَفْسُۢ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُۖ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۖ**" [لقمان: 33]، أي أن الموت هي الحقيقة الوحيدة على كل البشر حيث لا يستطيع أي إنسان أن يعلم وقت ومكان موته والطريقة التي يموت بها إلا بمشيئة الله، ومن أهم أسباب الخوف والقلق من الموت هو ضعف الوازع الديني لدى الفرد وضعف قوة الايمان والعقيدة، فعلى الإنسان المؤمن أن يؤمن بقضاء الله وقدره.

9-علاج قلق الموت:

يعد قلق الموت نوع من أنواع القلق العام، ويصلح لعلاجه ما يستخدم في علاج القلق العام من طرق فنية محددة، والعلاج السلوكي أكثر الطرق شيوعا لهذا النوع من القلق حيث أنه يحقق أعلى نسبة شفاء من بين كل الطرق العلاجية المتاحة.

وقد أجريت دراسات حديثة على طلاب يدرسون التمريض بهدف التعرف على نتائج العلاج السلوكي (Outcome) في تقليل الحساسية والتدرب على الاسترخاء مقابل عدم التدخل بأي طريقة في علاج قلق الموت المرتفع.

وقد أظهرت فعالية تقليل الحساسية والاسترخاء المتدرج لدى المجموعة التي استخدمته، بالمقارنة بالمجموعة التي لم تتلقى علاجا. **(أحمد محمد عبد الخالق، 1987، ص204)**

الاسترخاء:

هو حالة هدوء تنشأ في الفرد عقب إزالة التوتر بعد تجربة انفعالية شديدة أي جهد جسدي شاق، فقد يكون الاسترخاء غير إرادي عند الذهاب للنوم، أو يكون إراديا عندما يتخذ المرء وضع مريح ويتصور حالات باعثة للهدوء. **(حسين فايد، 2001، ص57)**

وقد أجريت عدة دراسات في هذا الميدان، حيث كان العلاج جماعيا فمثلا اعتمد "تمبلر" على نظرية العاملين في قلق الموت، يعني أن درجة قلق الموت تحدد عن طريق عاملين هما: الصحة النفسية بشكل عام، تجارب الحياة المتصلة بموضوع الموت.

حيث رأى "تمبلر" أنه إذا كان قلق الموت مرتفعا مصاحبا أوليا لحالة مرضية أكثر شمولا كالاكتئاب، أو عصاب القلق أو الوسواس القهري، فإن هذه الاضطرابات يجب أن تعالج بالعلاج السلوكي أو العقاقير والمسكنات والمهدئات أو العلاج الكهربائي التشنجي، أما إذا كان قلق الموت المرتفع مستقلا نسبيا لدى شخص في حالة من الصحة النفسية أساسا، بالإضافة إلى كونه نتاجا لخبرات بيئية غير مواتية فإنه يجب أن يخفض مباشرة بطرق العلاج السلوكي كتقليل الحساسية المنظم. **(أحمد محمد عبد الخالق، 1987، ص205)**

من خلال الطرق العلاجية المقدمة لعلاج الافراد المصابين بقلق الموت، من علاج سلوكي والذي يهدف إلى تغيير الأفكار السلبية وتحسين الاستجابة العاطفية اتجاه الموت، وتمارين الاسترخاء مثل (التنفس العميق والتأمل) تساعد على الهدوء والتخفيف من حدة القلق، يتضح بأن هذه الطرق العلاجية تساعد أعوان الحماية المدنية في التغلب على القلق من الموت أثناء الضغوطات الناتجة عن الكوارث الطبيعية.

خلاصة الفصل:

قلق الموت هو الشعور بالقلق المستمر والتوتر الزائد ويثير المخاوف لدى الفرد بشأن موضوع الموت، ويمكن أن يؤثر سلبا على الصحة العقلية والعاطفية وعلى الحالة النفسية للفرد، وهذا ما جعل علماء النفس يتخذونه موضوعا لدراستهم.

ولتدعيم هذا الجانب النظري سيتم في الفصل الموالي تبيان الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة في مستهل الجانب التطبيقي بحيث تسهل لنا الوصول إلى النتائج المرجوة.

الباب الثاني:

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. حدود الدراسة
3. مجتمع الدراسة
4. خصائص عينة الدراسة
5. أدوات الدراسة
6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

لا يمكننا إعداد بحث علمي بالتركيز على الجانب النظري فقط، بل يجب الاعتماد على الجانب التطبيقي لأنه يعتبر الركيزة الأساسية للدراسة ويمكننا من الحصول على النتائج الإحصائية والنهائية للدراسة وتحقيق صحة الفرضيات.

بحيث سنتناول في هذا الفصل المنهجي، مفهوم المنهج المتبع في هذه الدراسة، وحدود الدراسة ومجتمع الدراسة، وخصائص عينة الدراسة وكذا الأدوات المستخدمة بالإضافة إلى المعالجة الإحصائية للبيانات.

1. منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه "الأسلوب الذي يسير على نهجه الباحث لتحقيق هدف بحثه والإجابة على أسئلته، أو بعبارة أخرى كيف يحقق الباحث هدفه؟". **(رحالي حجيلة، 2012، ص70)**

وقمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي في هذه الدراسة لتلائمه مع طبيعتها، وباعتباره مناسب لأهداف الدراسة التي تهدف الى الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين سلوك المخاطرة وقلق الموت.

والمنهج الوصفي "يقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتماء إلى وصف عملي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها". **(رحالي حجيلة، 2012، ص59)**

2. حدود الدراسة:

-**الحدود الزمانية:** أنجزت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي (2023-2024) وذلك مع نهاية شهر ديسمبر 2023 الى غاية شهر ماي 2024.

-**الحدود المكانية:** طبقت الدراسة بالوحدة الرئيسية لمديرية الحماية المدنية بعين الذهب بالمدية.

-**الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على عينة والمتكونة من 60 عون من أعوان الحماية المدنية بعين ذهب بولاية المدية.

3. مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة على كافة أعوان الحماية المدنية بالوحدة الرئيسية لمديرية الحماية المدنية بعين ذهب لولاية المدية، والبالغ عددهم 100 عون والذي يمثل المجتمع الاحصائي لهذه الدراسة.

4. خصائص عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وفيما يلي نبين توزيع لخصائص العينة حسب المستوى التعليمي، سنوات الخبرة والسن.

4-1-حسب المستوى التعليمي:

الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

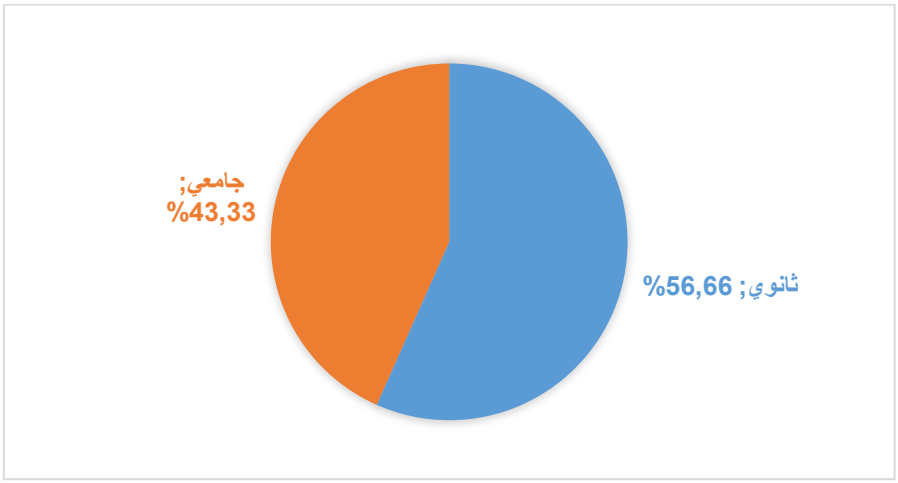
المستوى التعليمي	ثانوي	جامعي	المجموع
التكرار	34	26	60
النسبة المئوية	56.66%	43.33%	100%

يتبين من الجدول رقم (01) أن أغلب أعوان الحماية المدنية لديهم مستوى تعليمي ثانوي بنسبة 56.66% أي ما يعادل 34 عون، أما المتحصلين على المستوى الجامعي بنسبة 43.33% ما يعادل 26 عون من مجموع أفراد العينة، ويمكن القول بأن الفرد الذي لديه

مستوى تعليمي ثانوي خياراته المهنية محدودة على عكس الذي لديه مستوى تعليمي جامعي يتمتع بفرص وخيارات مهنية أوسع.

ولتوضيح الصورة أكثر نعرض فيما يلي دائرة نسبية تبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي، بحيث يمثل اللون الأزرق نسبة أعوان الحماية المدنية المتحصلين على مستوى تعليمي ثانوي، واللون البرتقالي يمثل نسبة أعوان الحماية المدنية المتحصلين على المستوى الجامعي.

الشكل 02: دائرة نسبية لخصائص العينة من حيث المستوى التعليمي



4-2-حسب سنوات الخبرة:

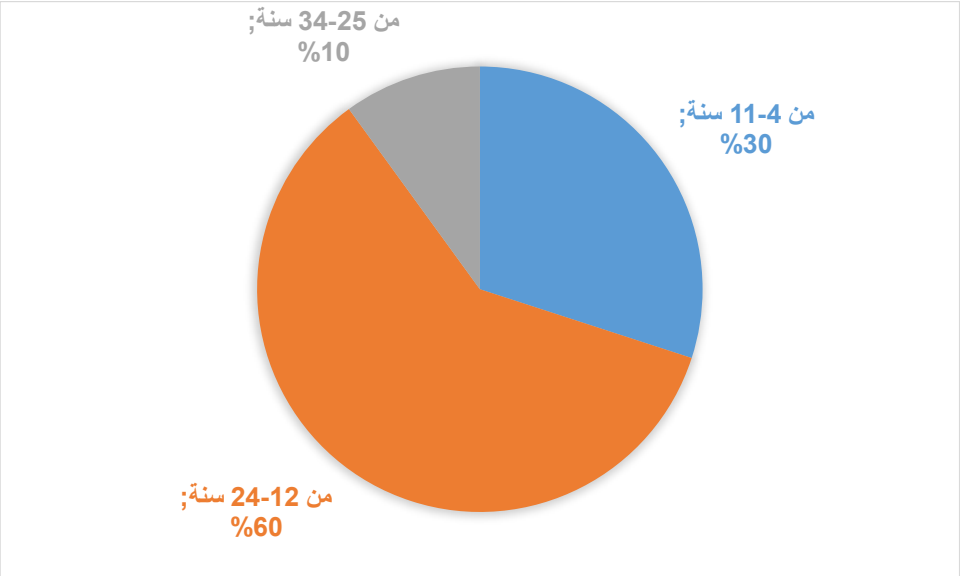
الجدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	من 4-11 سنة	من 12-24 سنة	من 25-34 سنة	المجموع
التكرار	18	36	6	60
النسبة المئوية	30%	60%	10%	100%

يتبين من الجدول رقم (02) أن أعوان الحماية المدنية الذين لديهم خبرة من (12–24 سنة) بنسبة 60% يمثلون أغلبية أفراد عينة الدراسة، ويمكن القول بأن الأعوان الذين لديهم الخبرة من (12–24 سنة) يكونون في ذروة عطائهم ويملكون نوع من الاستقرار الوظيفي.

ولتوضيح الصورة أكثر نعرض فيما يلي دائرة نسبية تبين توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة، بحيث يمثل اللون البرتقالي نسبة أعوان الحماية المدنية الذين تتراوح خبرتهم من (12–24 سنة)، واللون الأزرق يمثل نسبة أعوان الحماية المدنية الذين تتراوح خبرتهم من (4–11 سنة)، أما اللون الرمادي يمثل نسبة أعوان الحماية المدنية الذين تتراوح خبرتهم من (25–34 سنة).

الشكل رقم 03: دائرة نسبية لخصائص العينة من حيث سنوات الخبرة



4-3-حسب السن:

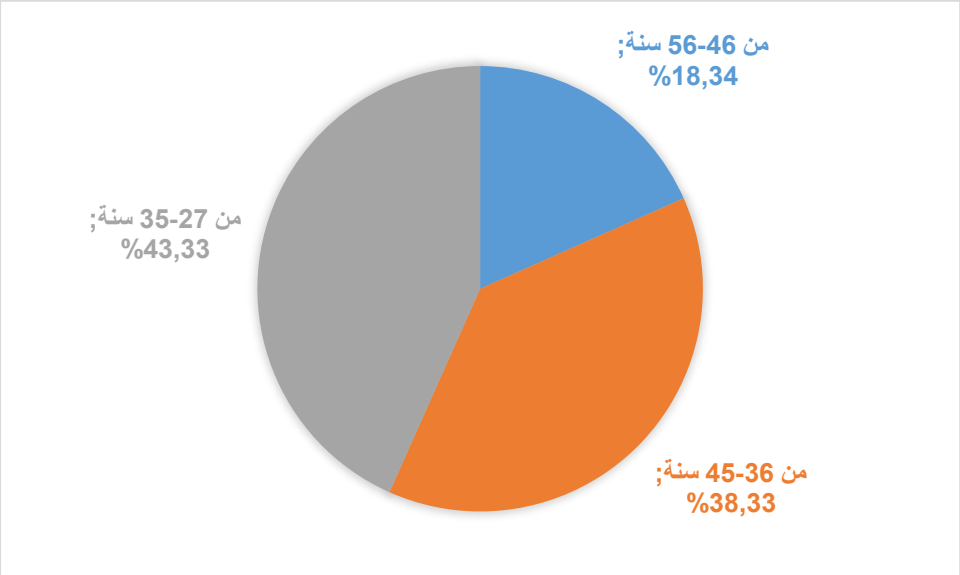
الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب السن

الفئة العمرية	من 27-35 سنة	من 36-45 سنة	من 46-56 سنة	المجموع
التكرار	26	23	11	60
النسبة المئوية	43.33%	38.33%	18.33%	100%

يتبين من الجدول رقم (03) أن أعوان الحماية المدنية الذين يتراوح سنهم من (27 سنة الى 35 سنة) بنسبة 43.33% يمثلون أغلب أفراد عينة الدراسة، ويمكن القول أنّ الفئة العمرية من (27-35 سنة) لأعوان الحماية المدنية لديهم لياقة بدنية وقوة ونشاط تجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع المهام والواجبات المهنية.

ولتوضيح الصورة أكثر نعرض فيما يلي دائرة نسبية تبين توزيع أفراد العينة حسب السن، بحيث يمثل اللون الرمادي نسبة أعوان الحماية المدنية الذين يتراوح سنهم من (27-35 سنة)، واللون البرتقالي يمثل نسبة أعوان الحماية المدنية الذين يتراوح سنهم من (36-45 سنة)، أما اللون الأزرق يمثل نسبة أعوان الحماية المدنية الذين يتراوح سنهم من (46-56 سنة).

الشكل 04: دائرة نسبية لخصائص العينة من حيث السن



5. ادوات الدراسة

5-1 مقياس سلوك المخاطرة

5-1-1 وصف المقياس: بعد الاطلاع على مختلف الدراسات النظرية التي تناولت سلوك المخاطرة واستنادا إلى بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع من بينها دراسة (القطراوي 2012)، ودراسة (بوتيل عائشة 2022) تم بناء الاستبيان الذي يتكون في صورته الأولية من 39 عبارة تتوزع على الأبعاد التالية:

البعد الاول قبول المخاطرة، **البعد الثاني** دوافع المخاطرة، **البعد الثالث** المخاطرة باتخاذ القرارات،

البعد الرابع المخاطرة باتخاذ أساليب العمل، **البعد الخامس** القدرات المميزة للشخصية المخاطرة.

ويتم الإجابة عليها من خلال سلم لكرت: (موافق تماما، موافق نوعا ما، غير موافق تماما)

وتتراوح درجة كل فقرة من فقرات المقياس على البدائل كما يلي:

- موافق تماما: 03 درجات
- موافق نوعا ما: 02 درجة
- غير موافق تماما: 1 درجة

وعلى المفحوص أن يحدد مدى انطباق كل فقرة عليه وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، وتتراوح الدرجات الكلية للمفحوص على المقياس في صورته النهائية بين (18 و54) وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع سلوك المخاطرة بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض سلوك المخاطرة.

5-1-2 الخصائص السيكومترية

- **الصدق:**

صدق المحكمين: للتأكد من صدق المقياس قمنا بعرضه على عدد من المحكمين المختصين في مجال علم النفس المعروف عليهم الإخلاص والنزاهة في العمل وذلك لإبداء رأيهم فيه من حيث السلامة اللغوية ومدى قياس السمة المراد قياسها ومن خلال هذا تم اعادة صياغة المقياس بعد استبعاد بعض الفقرات مثل الفقرة رقم (05، 09، 11، 13، 14، 17، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 35، 39) وتعديل بعضها مثل الفقرة رقم (01، 02، 03، 04، 12، 13)، وتم بناء الفقرة رقم (07) ليصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من 18 عبارة حيث أكد معظمهم على أن المقياس يقيس فعلا الموضوع الذي وضع لقياسه وبالتالي فالمقياس صادق.

صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية: تم استخدام معامل الارتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم 04: نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
01	0.684**	10	0.375
02	0.447	11	0.419
03	0.821*	12	0.583
04	0.289	13	0.617**
05	0.506**	14	0.421
06	7890.	15	0.728*
07	0.735**	16	0.356*
08	0.631*	17	0.425
09	0.422	18	0.635

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لمقياس سلوك المخاطرة تراوحت ما بين (0.289 و0.821) مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.01 و0.05)، ومنه فالمقياس صادق.

- **الثبات:**

تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم 05: نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ

المقياس	قيمة معامل ألفا لكرونباخ
مقياس سلوك المخاطرة	0.832

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الفا لكرونباخ قدرت بـ(0.832) وهي قيمة عالية جدا، مما يدل على أن المقياس ثابت.

وبما أن المقياس صادق وثابت فإنه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية.

5-2-مقياس قلق الموت

5-2-1 وصف المقياس: قامت الباحثتان بالاطلاع على مجموعة من الدراسات والمقاييس حول قلق الموت حيث تم الاعتماد على دراسة (بشير معمرية 2007) ويتكون الاستبيان في نسخته النهائية من 34 بندا (عبارة)، حيث تم حذف بعض البنود التي لا تقيس فيصبح عددها 30 بندا، ويطبق الاستبيان بطريقة جماعية أي يجيب عنه عدة أفراد في نفس الجلسة ويجاب على الاستبيان حسب التوضيح الوارد في التعليمات بأن يضع المفحوص علامة (X) أمام واحدة من الاختيارات الأربعة التالية: (لا، نادرا، أحيانا، غالبا)

وعند التصحيح يمنح المفحوص درجة (0) إذا أجاب بـ: لا، ودرجة (1) إذا أجاب بـ: نادرا، ودرجتان (2) إذا أجاب بـ: أحيانا، ودرجة (3) إذا أجاب بـ: غالبا والتصحيح يكون في اتجاه واحد، وتتراوح الدرجة النظرية التي يحصل عليها الفرد على الاستبيان من (0 إلى 90) درجة ويشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع مشاعر القلق اتجاه الموت لدى الفرد.

5-2-2 الخصائص السيكومترية

- **الصدق:**

صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية: تم استخدام معامل الارتباط بين درجات البنود والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم 06: نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
01	0.745*	11	0.425	21	0.325
02	0.624	12	0.654**	22	0.597**
03	0.653**	13	0.558*	23	0.653**
04	0.625	14	0.362	24	0.421
05	0.768*	15	0.349	25	0.633
06	0.536**	16	0.650	26	0.522*
07	0.425	17	0.504	27	0.411
08	0.745**	18	0.574**	28	0.652**
09	0.652**	19	0.412	29	0.523
10	0.351	20	0.326	30	0.745*

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لمقياس قلق الموت تراوحت ما بين (0.325 و0.768) مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.01 و0.05).

ومنه فالمقياس صادق.

- **الثبات:**

تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم 07: نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ

المقياس	قيمة معامل ألفا لكرونباخ
قلق الموت	0.769

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الفا لكرونباخ قدرت بـ (0.769) وهي قيمة عالية جدا، مما يدل على أن المقياس ثابت.

بما أن مقياس قلق الموت يتمتع بخصائص سيكومترية عالية وحصوله على درجات مرتفعة فمن الصدق والثبات فإنه يصلح لتطبيقه في الدراسة الحالية.

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

بعد إجراء عملية تفريغ البيانات قامت الباحثتان بتحليلها ومعالجتها إحصائيا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS)، عن طريق الحاسوب ووفق طرق إحصائية مناسبة وهي:

- النسبة المئوية
- معامل الارتباط بيرسون
- معامل الفا لكرونباخ
- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبار الفروق "ت" (t-test)
- اختبار تحليل التباين الاحادي (Anova one way).
- اختبار الفروق بين المتوسطات (شيفيه).

خلاصة الفصل:

تضمن هذا الفصل أبرز الإجراءات المنهجية التي تم اتخاذها خلال الدراسة بما في ذلك المنهج الذي اعتمدنا عليه وهو المنهج الوصفي والذي يعتبر الأنسب لدراستنا، وسنقوم في الفصل الموالي بعرض وتحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها على ضوء فرضيات الدراسة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية العامة.
2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الأولى.
3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الثانية.
4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الثالثة.

تمهيد

سنقدم في هذا الفصل من الدراسة أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال عرض وتحليل البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، ثم تفسير ومناقشة النتائج.

1-عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين سلوك المخاطرة وقلق الموت لدى أعوان الحماية المدنية، وقمنا بتطبيق معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين المتغيرين والنتائج مبينة في الجدول الآتي:

الجدول رقم 08: نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون.

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
سلوك المخاطرة	60	42.4833	6.56258	0.534**	0.000	0.01	دالة
قلق الموت	60	26.8667	13.11806				

من خلال الجدول رقم (08) وبعد تطبيقنا لاختبار معامل الارتباط بيرسون على مقياسي سلوك المخاطرة وقلق الموت قدرت قيمته بـ (0.534) وهو ارتباط طردي متوسط بين المتغيرين، وبمتوسط حسابي لسلوك المخاطرة قدرت قيمته بـ (42.4833) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ (6.56258)، أما قيمة المتوسط الحسابي لقلق الموت بلغت بـ (26.8667) وبانحراف معياري قدر بـ (13.11806) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01).

نستنتج أنه تحققت الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد علاقة ارتباطية طردية متوسطة دالة احصائيا بين سلوك المخاطرة وقلق الموت لدى أعوان الحماية المدنية.

تعزو الباحثتين نتيجة هذه الفرضية إلى أن قلق الموت هو استجابة نفسية طبيعية عند مواجهة أي خطر، وهذا ما نراه بالأخص لدى أعوان الحماية المدنية أثناء قيامهم بسلوك المخاطرة خلال الكوارث الطبيعية من أجل حماية وإنقاذ الأشخاص المعرضين للخطر، فكلما تدخل عون الحماية المدنية لأداء واجبه الإنساني يتعرض لمواقف خطيرة ومخاطر كبيرة تثير قلق الموت لديه فتظهر عليه آثار فيزيولوجية كسرعة ضربات القلب، ارتفاع معدلات التنفس وأعراض نفسية كالخوف الشديد من شر مرتقب وهذا أمر طبيعي لأن طبيعة الأعمال الخطرة التي يواجهها هي السبب في ارتفاع مستوى قلق الموت.

2-عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في سلوك المخاطرة وقلق الموت لدى أعوان الحماية المدنية تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ثانوي/ جامعي).

وبعد تطبيق اختبار الفروق "ت" (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم 09: نتائج اختبار الفروق "ت" (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين

	المستوى التعليمي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبارات	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
سلوك المخاطرة	ثانوي	34	40.4706	6.88536	2.880	58	0.006	0.05	دالة
	جامعي	26	45.1154	5.13285					
قلق الموت	ثانوي	34	28.8235	12.83336	1.330	58	0.189	0.05 أو 0.01	غير دالة
	جامعي	26	24.3077	13.29291					

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة أعوان الحماية المدنية ذو مستوى تعليمي ثانوي فيما يخص سلوك المخاطرة تقدر بـ (40.4706) وبانحراف معياري قدر بـ (6.88536)، وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة أعوان الحماية المدنية ذو مستوى تعليمي جامعي فيما يخص سلوك المخاطرة والتي قدرت بـ (45.1154) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ (5.13285)، كما بلغت قيمة الاختبار "ت" (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ (2.880-) عند درجة حرية (58)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.006)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05).

ومنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في سلوك المخاطرة لدى أعوان الحماية المدنية تعزى لمتغير المستوى التعليمي ولصالح ذوو المستوى الجامعي.

ومن جهة أخرى تحصلنا على قيمة المتوسط الحسابي لفئة أعوان الحماية المدنية ذوو مستوى تعليمي ثانوي فيما يخص قلق الموت تقدر ب (28.8235) وبانحراف معياري قدر بـ (12.83336)، وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة الحماية المدنية ذو المستوى

التعليمي الجامعي فيما يخص قلق الموت والتي قدرت بـ (24.3077) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ (13.29291)، كما بلغت قيمة الاختبار "ت" (t–test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(1.330) عند درجة حرية (58)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (189)، مما يدل على أنها غير دالة عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01).

ومنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في قلق الموت لدى أعوان الحماية المدنية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

وبالتالي توجد فروق ذات دلالة احصائية في سلوك المخاطرة لدى أعوان الحماية المدنية تعزى لمتغير المستوى التعليمي ولصالح ذوو المستوى جامعي.

تعزو الباحثتين سبب هذه النتيجة المتعلقة بسلوك المخاطرة لدى أعوان الحماية المدنية المتحصلين على المستوى التعليمي الجامعي أي أن في المرحلة الجامعية يكتسبون مجموعة من المعلومات والمعارف والخبرات تجعلهم أكثر قدرة في مواجهة الصعاب وأكثر خبرة في اتخاذ القرارات، كما يتمتع أعوان الحماية المدنية ذوي المستوى الجامعي بمهارات تحليلية تجعلهم يتخذون قرارات المخاطرة بشكل أكثر ذكاء وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى المعرفة والخبرة التي اكتسبوها في الجامعة، وهذا ما يجعل الفرد يقوم بمسؤولية اتجاه عمله دون مراعاة الأخطار ويتصف بالنشاط والثقة بالنفس ويقوم بسلوك المخاطرة لإنقاذ أرواح المواطنين.

وهذا ما توافق مع نتائج دراسة (القطراوي 2012)، والتي توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة تعزى للمستوى التعليمي لدى العاملين في برنامج الطوارئ.

وعلى عكس ما توصلت إليه دراسة (اليازجي 2011)، التي أظهرت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة تعزى للمستوى التعليمي لدى الشرطة الفلسطينية.

كما توصلنا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في قلق الموت لدى أعوان الحماية المدنية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

تعزو الباحثتين سبب هذه النتيجة يعود بالأساس إلى طبيعة التنشئة الأسرية والاجتماعية التي تنتهجها الأسرة في عملية إعداد الأبناء للحياة، والوعي بحقيقة الموت موجود لدى رجال الحماية المدنية بغض النظر عن المستوى التعليمي والثقافي فهم، يشعرون بقلق مرتفع اتجاه الموت.

وهذا ما توافق مع نتائج دراسة (عثمان 2017)، والتي توصلت إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تربط بين المستوى التعليمي وقلق الموت وعلاقته بالوازع الديني.

3-عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في سلوك المخاطرة وقلق الموت لدى أعوان الحماية المدني تعزى لمتغير سنوات الخبرة (4-11 سنة/ 12-24 سنة/ 25-34 سنة).

ولاختبار صحة الفرضية يتم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way)، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم 10: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way)

	المجموعات	مجموع التباين	درجة الحرية	متوسط التباين	القيمة F	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية لسلوك المخاطرة	داخل المجموعات ما بين المجموعات كلي	514.483 2026.500 2540.983	2 57 59	257.242 35.553	7.236	0.002
الدرجة الكلية قلق الموت	داخل المجموعات ما بين المجموعات كلي	1041.906 9111.028 10152.933	2 57 59	520.953 159.843	3.259	0.046

من خلال الجدول رقم (10) وللمقارنة بين متوسطات فئات الخبرة الثلاث(4-12/11-25/24-34) سنة في الدرجة الكلية لمقياس سلوك المخاطرة، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way) الذي قدر في الدرجة الكلية لمقياس سلوك المخاطرة بـ(7.236) عند مستوى الدلالة (0.002)، وبما أن مستوى دلالته أقل من (0.05) فهذا يعني أنه توجد فروق بين متوسطات الفئات.

ومن جهة أخرى ومن خلال الجدول أعلاه وللمقارنة بين متوسطات فئات الخبرة الثلاث(4-12/11-25/24-34) سنة في الدرجة الكلية لمقياس قلق الموت، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way) الذي قدر في الدرجة الكلية لمقياس قلق الموت بـ(3.259) عند مستوى الدلالة (0.046)، وبما أن مستوى دلالته أقل من (0.05) فهذا يعني أنه توجد فروق بين متوسطات الفئات.

يتضح من خلال الجدول السابق بأنه توجد فروق بين المجموعات الثلاث (4-12/11-25/24-34 سنة) فيما يخص سلوك المخاطرة وقلق الموت لدى أعوان الحماية المدنية ترجع لمتغير سنوات الخبرة وهذا عند مستوى دلالة (0.05). ولتحديد المجموعة الأكثر سلوكا للمخاطرة وقلقا للموت عند هؤلاء الاعوان حسب خبرتهم المهنية، يتم استخدام اختبار الفروق بين عدة متوسطات (شيفيه)، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم 11: نتائج حساب الفروق بين المتوسطات (شيفيه)

	سنوات الخبرة		الفروق بين المتوسطات	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية لمقياس سلوك المخاطرة	1	2	-5.94444*	0.004
		3	-8.05556*	0.022
	2	1	5.94446*	0.004
		3	-2.11111	0.726
	3	1	8.05556*	0.022
		2	2.11111	0.726
الدرجة الكلية لمقياس قلق الموت	1	2	6.02778	0.264
		3	14.61111	0.057
	2	1	-6.02778	0.264
		3	8.58333	0.313
	3	1	-14.61111	0.057
		2	-8.58333	0.313

نلاحظ أن أعوان الحماية ذوو الخبرة في المجموعة رقم (3) أي (25-34 سنة) أكثر سلوكا للمخاطرة مقارنة مع البقية وهذا حسب الدرجة الكلية. ثم تأتي بعدها المجموعة رقم (2) أي (12-24 سنة) لتأتي في الأخير المجموعة رقم (1) أي (4-11 سنة).

ومنه توجد فروق بين المجموعات الثلاث (4-11 سنة/ 12-24 سنة/ 25-34 سنة)، فيما يخص سلوك المخاطرة لدى أعوان الحماية المدنية ترجع لمتغير سنوات الخبرة وهذا عند مستوى دلالة (0.05).

كما توصلنا إلى أن أعوان الحماية ذوو الخبرة في المجموعة رقم (1) أي (4-11 سنة) أكثر قلقا للموت مقارنة مع البقية وهذا حسب الدرجة الكلية. ثم تأتي بعدها المجموعة رقم (2) أي (12-24 سنة) لتأتي في الأخير المجموعة رقم (1) أي (25-34 سنة).

ومنه توجد فروق بين المجموعات الثلاث (4-11 سنة/ 12-24 سنة/ 25-34 سنة)، فيما يخص قلق الموت لدى أعوان الحماية المدنية ترجع لمتغير الخبرة المهنية وهذا عند مستوى دلالة (0.05)، ومنه نستنتج بأنه:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في سلوك المخاطرة لدى أعوان الحماية المدنية تعزى لمتغير سنوات الخبرة (4-11 سنة/ 12-24 سنة/ 25-34 سنة) ولصالح ذوو الخبرة (25-34) سنة، ثم ذوو الخبرة (12-24) سنة وفي الاخير (4-11) سنة.

يتضح من خلال نتائج هذه الفرضية بأنها مقبولة وحسب ما ترى الباحثتان بأن سلوك المخاطرة يرتبط بعدد سنوات العمل، وأن أعوان الحماية المدنية ذو سنوات الخبرة من (25-34) سنة يكون لديهم تجارب سابقة في مواجهة الكوارث والحوادث، وهذا يمكنهم من اتخاذ قرارات تبعا لتلك التجارب، أي أنه كلما زادت سنوات الخبرة عند أعوان الحماية المدنية تزيد القدرة لديهم على تحمل المخاطر.

وهذا ما توافق مع دراسة (أبو يوسف 2014)، التي أظهرت نتائجها إلى وجود فروق في سلوك المخاطرة تبعا للمتغير سنوات الخبرة لدى المرابطين.

وعكس ما توصلت إليه دراسة (الديري 2011)، والتي أسفرت نتائجها إلى عدم وجود فروق في سلوك المخاطرة تبعا لسنوات الخبرة لدى ضباط الإسعاف.

- كما توصلنا على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في قلق الموت لدى أعوان الحماية المدني تعزى لمتغير سنوات الخبرة (4-11 سنة/ 12-24 سنة/ 25-34 سنة)، ولصالح ذوو الخبرة (4-11) سنة، ثم لصالح ذو الخبرة (12-24) سنة وفي الأخير لصالح ذو الخبرة (25-34) سنة.

يتضح من خلال نتائج هذه الفرضية بأنها مقبولة حيث وجدت فروق في قلق الموت لدى أعوان الحماية المدنية تبعا لمتغير سنوات الخبرة ولذوي الخبرة من (4-11) سنة يكونون أكثر قلقا من الموت بسبب قلة الخبرة وعدم معرفتهم الكافية بكيفية التعامل مع المواقف الصعبة والخطيرة، وعلى عكس الأعوان الذين يملكون خبرة من (25-34 سنة) يكونون أقل قلقا من الموت، كما أن الأعوان ذوي أكثر خبرة يصبح لديهم نوع من الاعتياد على المواقف الخطرة ويصبح الموت جزءا متوقعا من العمل وليس مصدرا للقلق، وهذا يعود لخبرة الفرد في مجال عمله لأن العمل بمراكز الحماية المدنية يتطلب إرادة وعزيمة وتجربة سابقة.

4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في سلوك المخاطرة وقلق الموت لدى أعوان الحماية المدني تعزى لمتغير السن (27-35/ 36-45/ 46-56) سنة.

ولاختبار صحة الفرضية يتم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way)، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم 12: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way)

	المجموعات	مجموع التباين	درجة الحرية	متوسط التباين	القيمة F	الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية لسلوك المخاطرة	داخل المجموعات	518.517	3	172.839	4.786	0.005
	ما بين المجموعات	2022.467	56	36.115		
	كلي	2540.983	59			
الدرجة الكلية قلق الموت	داخل المجموعات	1112.439	3	370.813	2.297	0.087
	ما بين المجموعات	9040.494	57	161.437		
	كلي	10152.9333	59			

من خلال الجدول رقم (12) وللمقارنة بين متوسطات فئات السن الثلاث في الدرجة الكلية لمقياس سلوك المخاطرة، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way) الذي قدر في الدرجة الكلية لمقياس سلوك المخاطرة بـ (4.786) عند مستوى الدلالة (0.005)، وبما أن مستوى دلالته أقل من (0.05) فهذا يعني أنه توجد فروق بين متوسطات الفئات.

ومن جهة أخرى وللمقارنة بين متوسطات فئات السن الثلاث في الدرجة الكلية لمقياس قلق الموت، تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (Anova one way) الذي قدر في الدرجة الكلية لمقياس قلق الموت بـ (2.297) عند مستوى الدلالة (0.087)، وبما أن مستوى دلالته أكبر من (0.05) فهذا يعني أنه لا توجد فروق بين متوسطات الفئات.

يتضح من خلال الجدول السابق بأنه توجد فروق بين المجموعات الثلاث (27-35 سنة/ 36-45 سنة/ 46-56 سنة) فيما يخص سلوك المخاطرة لدى أعوان الحماية المدنية ترجع لمتغير السن وهذا عند مستوى دلالة (0.05). ولتحديد المجموعة الأكثر سلوكا مخاطرة عند

هؤلاء الاعوان حسب سنهم، يتم استخدام اختبار الفروق بين عدة متوسطات (شيفيه)، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم 13: نتائج حساب الفروق بين المتوسطات (شيفيه)

	السن		الفروق بين المتوسطات	الدلالة الاحصائية
الدرجة	1	2	3.43311	0.639
الكلية		3	11.80070*	0.041
لمقياس	2	1	-3.43311	0.639
سلوك		3	8.36759	0.204
المخاطرة	3	1	-11.80070*	0.041
		2	-8.36759	0.204

نلاحظ أن أعوان الحماية المدنية ذو السن في المجموعة رقم (1) أي (27-35 سنة) أكثر سلوكا للمخاطرة مقارنة مع البقية وهذا حسب الدرجة الكلية، ثم تأتي بعدها المجموعة رقم (2) أي (36-45 سنة)، لتأتي في الأخير المجموعة رقم (3) أي (46-56 سنة).

ومنه توجد فروق بين المجموعات الثلاث (27-35 سنة/ 36-45 سنة/ 46-56 سنة). فيما يخص سلوك المخاطرة لدى أعوان الحماية المدنية ترجع لمتغير السن وهذا عند مستوى دلالة (0.05)، ومنه نستنتج بأنه:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في سلوك المخاطرة لدى أعوان الحماية المدنية تعزى لمتغير السن (27-35 سنة/ 36-45 سنة/ 46-56 سنة) ولصالح ذو السن(27-35) سنة، ثم ذو السن(36-45) سنة وفي الاخير (46-56) سنة.

تعزو الباحثتان سبب هذه النتيجة إلى أن الأعوان في الفئة العمرية من (27-35 سنة) يتميزون بحس الشجاعة والقدرة على تحمل المخاطر أكثر من الفئات الأخرى، أما الفئة العمرية

من (46-56 سنة) يقل نشاطهم وقدرتهم ويكون لديهم مسؤوليات عائلية ويصبحون أقل ميلا للمخاطرة وهذا حفاظا على سلامة أنفسهم.

وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة (أبو يوسف 2014)، والتي أظهرت نتائجها إلى وجود فروق في الاتجاه نحو المخاطرة تبعا لمتغير السن.

كما توصلنا على انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في قلق الموت لدى أعوان الحماية المدنية تعزى لمتغير السن (27-35 سنة/ 36-45 سنة/ 46-56 سنة).

وتشير هذه النتيجة إلى ان قلق الموت لا يقتصر على فئة عمرية معينة ولا يتأثر بالسن، أي أن العمر لا يؤثر على مستوى القلق من الموت بين أفراد الحماية المدنية سواءا كانوا شبابا أو كبارا في السن، فإن درجة قلقهم من الموت تبقى متشابهة، لأنهم يخوضون تجارب ميدانية مشتركة في مواجهة الكوارث.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (بوفرة 2017) ودارسة (عبد الخالق 1984) التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود علاقة بين السن والقلق من الموت.

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام

نستنتج من خلال الدراسة الحالية الموسومة بـ: سلوك المخاطرة وعلاقته بقلق الموت لدى أعوان الحماية المدنية خلال الكوارث الطبيعية بأن مهنة الحماية المدنية هي أمانة ملقاة على عاتق أعوان الحماية المدنية وتحمل في طياتها أدوار ومهام إنسانية، والقيام بسلوكيات المخاطرة واقتحام المخاطر من اجل حماية أرواح الافراد وحماية البيئة للوصول الى نتائج إيجابية وبأقل ضرر، وبهذا تكون فئة الحماية المدنية معرضة للإصابة بالقلق من الموت قبل وأثناء التدخل.

وقد توصلنا في هذه الدراسة الى النتائج التالية:

- ✓ يوجد علاقة ارتباطية طردية متوسطة دالة إحصائيا بين سلوك المخاطرة وقلق الموت لدى أعوان الحماية المدنية خلال الكوارث الطبيعية، أي أنه عندما يزيد سلوك المخاطرة لدى أعوان الحماية المدنية يزيد أيضا مستوى قلق الموت لديهم والعكس صحيح.
- ✓ يوجد فروق دالة احصائيا في سلوك المخاطرة لدى أعوان الحماية المدنية خلال الكوارث الطبيعية تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح ذو المستوى الجامعي، يعود هذا إلى أن التعليم العالي والبحث العلمي يزود أعوان الحماية المدنية القدرة على إدارة المخاطر بشكل أفضل.
- ✓ يوجد فروق دالة احصائيا في سلوك المخاطرة لدى أعوان الحماية المدنية خلال الكوارث الطبيعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح ذو الخبرة من (25-34 سنة)، راجع إلى أن هذه الفئة تمتلك توازنا بين الحيوية والنضج لأنهم اكتسبوا قدرا كبيرا من التجارب الميدانية.
- ✓ يوجد فروق دالة إحصائيا في سلوك المخاطرة لدى أعوان الحماية المدنية خلال الكوارث الطبيعية تعزى لمتغير السن ولصالح الفئة العمرية من (27-35 سنة)، يعود هذا إلى

أن الاعوان الذين تتراوح أعمارهم بين 27 –35 سنة يميلون إلى اتخاذ قرارات أكثر حذرا في مواجهة التحديات والأخطار مقارنة بزملائهم من الفئات العمرية الأخرى.

- ✓ –لا يوجد فروق دالة احصائيا في قلق الموت لدى أعوان الحماية المدنية خلال الكوارث الطبيعة تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وهذا راجع إلى مرورهم وتعاملهم مع نفس الظروف (أخطار العمل)، ومهما كان مستواهم التعليمي (ثانوي/جامعي) لا يؤثر على مستوى قلق الموت لديهم.
- ✓ يوجد فروق دالة احصائيا في قلق الموت لدى أعوان الحماية المدنية خلال الكوارث الطبيعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح ذو الخبرة من (4–11 سنة)، يعني أن الاعوان لم يصلوا بعد إلى مستوى الخبرة الذي يمنحهم الثقة والقدرة والتكيف مع المخاطر ويكونون أكثر خوفا وقلقا من الموت في المراحل الأولى من العمل بسبب المسؤوليات المكلفين بها.
- ✓ لا يوجد فروق دالة إحصائيا في قلق الموت لدى أعوان الحماية المدنية خلال الكوارث الطبيعية تعزى لمتغير السن، يعني أنه رغم اختلاف السن فإن كل الفئات من أعوان الحماية المدنية يتعرضون لقلق الموت وهذا يرجع للضغوطات المهنية الخطرة.

خاتمة

خاتمة

سعت الباحثتان من خلال هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين سلوك المخاطرة وقلق الموت لدى أعوان الحماية المدنية خلال الكوارث الطبيعية، والتعرف على دلالة الفروق في سلوك المخاطرة وقلق الموت لدى أعوان الحماية المدنية من خلال بعض المتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، السن) وكذلك التعرف على الحالة النفسية التي يعيشها أعوان الحماية المدنية خلال مواجهة الكوارث الطبيعية والتعمق أكثر في نوع القلق الذي ينتابهم، وتناولنا سلوك المخاطرة بصفته الإيجابية لأن المخاطرة جزء لا يتجزأ من الابتكار والتطور والابداع، وبما اننا في عصر التقدم التكنولوجي يجب علينا تغيير نظرتنا اتجاه فئة الحماية المدنية وتبني استراتيجيات جديدة للتعامل معها بشكل إيجابي، أي لا بد الاهتمام بالجانب النفسي والمعنوي لهم وتقديم برامج علاجية وارشادية من طرف أخصائيين نفسانيين لمساعدة رجال الحماية المدنية على التخلص من فكرة قلق الموت والتعرف على كيفية التعامل مع ضغوط وصعوبات العمل في ظل تنامي وتيرة المخاطر والكوارث الطبيعية، وكذا تشجيعهم على الاعمال الإيجابية لرفع من معنوياتهم، ويمكن أن يؤدي هذا كله الى تحسين في صحتهم النفسية وأدائهم المهني.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم.

المراجع العربية:

- **الكتب:**

- ابن منظور، **لسان العرب**، دار المعارف، الطبعة الجديدة محققة ومشكلة شكلا كاملا ومذيلة بفهارس مفصلة، مجلد 2، ج17، د س، بيروت.
- أحمد عزت راجح، **أصول علم النفس**، المكتب المصري الحديث، ط1، 1994، الإسكندرية، مصر.
- أحمد محمد عبد الخالق، **قلق الموت**، عالم المعرفة، د ط، 1987، الكويت.
- أحمد يحي عبد النعيم، **قلق الموت من السرطان**، المكتب العربي للمعارف، ط1، 2014، مصر الجديدة، القاهرة.
- بشير معمرية، **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس**، ج4، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2009، مصر.
- جابر عبد الحميد جابر، علاء الدين كفافي، **معجم علم النفس والطب النفسي**، دار النهضة العربية، د. ط، 1995، القاهرة.
- حجيلة رحالي، **الوجيز في المنهجية للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2012، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر.
- حسين فايد، **دراسات في السلوك والشخصية**، المكتب الجامعي الحديث للنشر، ط1، 2001، القاهرة.
- خلف حسين علي الدليمي، **الكوارث الطبيعية والحد من آثارها**، دار صفاء النشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2019، عمان.

- رشيدة عبد الرؤوف رمضان، **الصحة النفسية للأبناء**، عالم الكتب، ط6، 1999، القاهرة.
- شيهان دافيد، ترجمة عزة شعلان، **مرض القلق**، عالم المعرفة، د ط، 1998، الكويت.
- عبد المطلب القريطي، **في الصحة النفسية**، دار الفكر العربي، ط1، 2002، القاهرة.
- فيصل عباس، **الاختبارات النفسية**، دار الكتب العالمية، د ط، 1996، بيروت.

- **المجلات:**

- بشير معمرية، **تصميم استبيان لمقياس قلق الموت للراشدين وتقنينه على عينات من البيئة الجزائرية**، العدد 05، مجلة الدراسات، جامعة الحاج لخضر، 2007، باتنة.
- حنان بولقرون، نبيل مناني، **منظور الزمن وقلق الموت لدى الطبيب خلال جائحة كورونا، جامعة محمد خيضر**، 2021، بسكرة.
- شافية عزوز، **مستوى قلق الموت لدى الطاقم الطبي المناوب بمصلحة كوفيد -19- بالمؤسسة الاستشفائية عين التوتة**، المجلد 05، جامعة العربي بن المهيدي، 2021، أم البواقي.
- عادل محمد هريدي، **علاقة الاقدام على المخاطرة اللا موضوعية بالاعتقادات التوهمية والتماس الاثارة الحسية في ضوء المتغيرات الحيوية-الاجتماعية**، مجلة دراسات عربية في علم النفس، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، العدد 01، 2002، القاهرة.
- عمر مطاري، فطوم بازة، **سلوك المخاطرة: مفهوم اتجاهات البحث فيه وأهم النماذج المفسرة له**، جامعة البليدة 2، 2023، الجزائر.
- **مجلة إعلامية تصدر عن المديرية العامة للحماية المدنية**، العدد 33، جويلية 2023، الجزائر.

- مجلة كلية التربية، **التدفق النفسي وعلاقته بتحمل الغموض والمخاطرة لدى طالبات جامعة القصيم**، العدد 165، جامعة الأزهر، 2015.
- محمد العثامنة، **الضغوط الحياتية وعلاقتها بقلق الموت لدى مقدمي الخدمات الصحية بمحافظات غزة**، المجلد 2، العدد 2، مجلة جامعة الأزهر، 2020، غزة.
- مختار بوفرة، نور الدين شعنبي، **قلق الموت وعلاقته ببعض المتغيرات**، العدد 09، مجلة الرواق، المركز الجامعي غليزان، 2017، الجزائر.
- نهاد عبد الوهاب محمود، **سلوك المخاطرة وعلاقته بكل من الثالوث الكئيب للشخصية والصلابة العقلية لدى الجانحين وغير الجانحين من الجنسين**، مجلة مصرية لعلم النفس الإكلينيكي والارشادي، قسم علم النفس، جامعة حلوان، 2019.

- **الدراسات الاكاديمية:**

- أمال سعدي، **التأمين عن أخطار الكوارث الطبيعية في القانون الجزائري**، مذكرة لنيل شهادة الماجستر في القانون الخاص، جامعة لونيسي علي البليدة 2، 2018، الجزائر.
- البندري بنت علي حباب النفيعي، **المخاطرة السلوكية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من طالبات الثانوية العامة بمدينة مكة المكرمة**، رسالة مقدمة للحصول على درجة ماجستر بجامعة أم القرى، 2014، المملكة العربية السعودية.
- زهراء ياسر حسين، **سلوك المخاطرة وعلاقته بالحدود العقلية البينية لدى طلبة الجامعة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر، كلية التربية، جامعة القادسية، 2018.
- سارة بن خيرة، **علاقة التوافق الاسري بسلوك المخاطرة لدى تلاميذ التعليم الثانوي**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، 2017، ورقلة.
- سميرة عمامرة، **التدين وعلاقته بقلق الموت لدى المرضى المزمنين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي**، جامعة الجزائر 2، 2017، الجزائر.

- سوزان محمد عبد الله أبو هلال، **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بقلق الموت لدى المسنين المسجلين في وزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية في محافظة القدس**، رسالة ماجستر في جامعة القدس، 2013، فلسطين.
- علا أسعد الديري، **الاستقلال الادراكي وعلاقته بالاتجاه نحو المخاطرة لدى ضباط الإسعاف في قطاع غزة رسالة ماجستر**، الجامعة الإسلامية، 2011، غزة.
- علي رياض القطراوي، **سلوك المخاطرة وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى العاملين في برنامج الطوارئ في وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في محافظات غزة**، رسالة لنيل شهادة الماجستر في علم النفس، جامعة الازهر، 2012، غزة.
- فتحية بوعيشة، **أثر سمات الشخصية والتحكم المدرك وسلوك القيادة المخاطرة على ارتكاب الحوادث المرورية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه بجامعة سعد دحلب رسالة غير منشورة، 2018، البليدة.
- محمد رزق منذر عدنان اليازجي، **الاتجاه نحو المخاطرة النفسية وعلاقته بالصلابة النفسية، دراسة ميدانية على الشرطة الفلسطينية**، دراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستر في علم النفس، بالجامعة الإسلامية، 2011، غزة.
- محمود أحمد محمود سامي، **سلوك المخاطرة وعلاقته بتوكيد الذات واتخاذ القرار لدى الصحفيين في محافظات غزة**، دراسة مقدمة للحصول على درجة ماجستر بجامعة الأقصى، 2016، غزة.
- هبة حمد أبو يوسف، **الاتجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالثقة بالنفس وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى المرابطين في محافظة خانيونس**، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستر بالجامعة الإسلامية، 2014، غزة.

- **الجرائد**

- الجريدة الرسمية، **القانون العملي الخاص بالحماية المدنية**، العدد 15، 2011، الجزائر.

المراجع الأجنبية:

- Déllbard céline et d'autre, **Et si nous parlions ? l'infermier face à la mort,** EPPA, Op DEL, 2001.
- Fontains et el, **chimique de thérapies compartementables,** de marlayat, Belgique, 1984.
- Speillger, **Contenparrny Behavionan thérapy,** My file, company, publishing, 1983.

الملاحق

الملحق رقم 01:

أدوات الدراسة

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص علم النفس العيادي

نحن في صدد اجراء دراسة علمية، نضع بين ايديكم مجموعة من العبارات، نرجو منكم الإجابة عليها وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، ونحيطكم علما ان اجابتكم ستحظى بالسرية التامة، ونشكركم مسبقا على تعاونكم معنا.

البيانات الشخصية:

المستوى التعليمي:

سنوات الخبرة:

السن:

مقياس سلوك المخاطرة:

الرقم	العبارات	موافق تماما	موافق نوعا ما	غير موافق تماما
01	أتجاوب بالسرعة لنداء العمل ذو طبيعة خطرة مثل: الحرائق، الزلزال			
02	أحب العمل في المناطق الخطرة كالمرتفعات والغابات ومساعدة المقيمين فيها.			
03	لا أخشى المواقف ذات الطبيعة الخطرة مثل الفيضانات			
04	أؤدي مهمتي رغم احتمالية تعرضي للخطر			
05	أبادر في مساعدة الاخرين دون تردد			

06	أشارك في اعمال جديدة خطرة لنجاحي في اعمال مماثلة في السابق			
07	أقوم بأعمال ذات طبيعية خطرة من اجل مساعدة وإنقاذ الأشخاص المعرضين للخطر			
08	أشارك في الاعمال الخطرة بدافع الإخلاص في العمل.			
09	أقوم بأعمال ذات طبيعة خطرة من اجل المكافآت			
10	اتخذ القرارات الحاسمة رغم خطورتها اثناء العمل			
11	اتحمل مسؤولية القرارات التي اتخذها دون تخوف			
12	لا أخشى عواقب اتخاذ القرارات الحاسمة أثناء عملي			
13	لا أتجنب العمل بأساليب ذات طبيعة خطرة كالسباحة في الأودية، تسلق المرتفعات.			
14	اجرب أساليب جديدة في العمل رغم المخاطرة المترتبة عليها			
15	أساعد من هو بحاجتي رغم خطورة المواقف			
16	أشارك في عمليات الإنقاذ متناسيا مخاطرها			
17	أنجز الأعمال الخطرة بشجاعة وسرعة			
18	أشارك زملائي في مهمات عمل خطرة دون تردد			

مقياس قلق الموت:

تعليمات:

فيما يلي مجموعة من العبارات اقرا كل عبارة على حدة، ثم أجب بوضع علامة (X) أمامها وتحت كلمة لا، أو نادرا، أو أحيانا، أو غالبا، أجب عن كل العبارات، لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك.

الرقم	العبارات	لا	نادرا	احيانا	غالبا
01	أقلق من الموت				
02	أقلق حين يتحدث الناس عن الموت				
03	يفزعني انه مهما طال عمري أني سوف اموت				
04	اشعر بالقلق عند موت أحد اقاربي				
05	يقلقني ان اموت في حادث				
06	يقلقني ما ينتظرني بعد الموت				
07	يقلقني ان اموت فجأة				
08	أخشى ان اموت بطريقة مأساوية				
09	يقلقني ان اموت عندما يحين أجلي				
10	أخاف ان تجرى لي عملية جراحية فأموت بسببها				
11	يقلقني ان اموت في كارثة طبيعية (زلزال او فيضان مثلا)				
12	اتجنب زيارة مريض بمرض خطير				
13	أصاب بالقلق عندما أجد نفسي امام شخص يحتضر				
14	أخشى ان اموت مقتولا				
15	اتجنب القيام بالأعمال الصعبة تجنبا لخطر الموت				
16	أخاف ان اموت بسكتة قلبية				
17	عندما أصاب بمرض أخشى ان اموت بسببه				

18	اشعر بالقلق عندما أتذكر الموت				
19	اتجنب السفر خوفا من الموت في حادث				
20	اشعر بالقلق عند موت أحد جيراني				
21	أخشى ان تقوم حرب مدمرة فأموت فيها				
22	اقلق عند سماعي بخبر موت شخص				
23	يفزعني ان تنتقل إلي عدوى مرض قاتل				
24	اتجنب التواجد وحدي في غرفة مات فيها أحد الأشخاص				
25	أخشى ان اموت اثناء النوم				
26	يقلقني أنى سوف اموت في أي وقت				
27	يفزعني أنى اموت حرقا بالنار				
28	اتجنب زيارة المقابر				
29	أصاب بالرعب عندما اشاهد شخصا ميتا				
30	اقلق عندما اشاهد صور الموتى في صفحة الوفيات بالجرائد				

الملحق رقم 02:

تسهيل المهمة

FROM :S A L FAX NO. :025730311 23 Apr. 2024 9:12 P1

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Yahia Farès de Médéa
Faculté des Sciences Humaines et Sociales

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
التاريخ 2024/04/21
الرقم: 2024/ ...

مديرية الحماية المدنية
لولاية المدية
21 AVR. 2024
البريد
الرقم 4123

تسهيل مهمة

الى السيد:

يتشرف رئيس قسم العلوم الإجتماعية الطلب من سيادتكم الترخيص بدخول مؤسستكم الموقرة.

22 AVR. 2024 4123

للطالب(ة): ..لعبيدي أميرة.....

المسجل(ة) بالسنة: 2024/2023

تخصص: ماستر: .....علم النفس..تنظيم وعمل.. تحت رقم: 191933c4313

وذلك في اطار لإجراء بحث علمي ميداني

خلال المدة من: 2024/04/21 إلى: 2024/05/05

بمؤسسة: .....المركز الجامعي بريكة.....

الرجاء تمكينه(ها) من الدخول مؤسستكم الموقرة خلال المدة المعبر عنها وذلك فيما تسمح به القوانين الداخلية للمؤسسة.

حرر بالمدية: 2024/04/21

رئيس قسم العلوم الاجتماعية

FROM :S A L FAX NO. :025730311 23 Apr. 2024 9:12 P2

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
المدية في: 2024/04/22
الرقم: 99/ك ع ا/ 2024

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Yahia Farès de Médéa
Faculté des Sciences Humaines et Sociales

مديرية الحماية المدنية
لولاية المدية
21 AVR. 2024
البريد الوارد
الرقم: 4122

تسهيل مهمة

الى السيد:

يتشرف رئيس قسم العلوم الاجتماعية الطلب من سيادتكم الترخيص بدخول مؤسستكم الموقرة.

22 AVR. 2024
2234

للطالب(ة): بوزريبة جميلة.....

المسجل(ة) بالسنة: 2024/2023

تخصص: ماستر علم النفس عيادي، تحت رقم: 191932046769

وذلك في اطار لإجراء بحث علمي ميداني

خلال المدة من: 2024/04/21 إلى: 2024/05/05

بمؤسسة: المجاهد لمين بن عيسى الطب العلمي

الرجاء تمكينه(ها) من الدخول مؤسستكم الموقرة خلال المدة المعبر عنها وذلك فيما تسمح به القوانين الداخلية للمؤسسة.

2024/04/22

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
قسم العلوم الاجتماعية
رئيس القسم
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
د. محمد بوجملو

الملحق رقم (03):

قائمة المحكمين

قائمة المحكمين:

الاسم واللقب	الجامعة	الدرجة العلمية	الإمضاء
سوفق ديهية	جامعة يحيى فارس المدية	أستاذة محاضرة أ	
شهري توفيق	جامعة يحيى فارس المدية	أ.د مساعد ب	
عادل بضياف	جامعة يحيى فارس المدية	أ. محاضر أ	

الملحق رقم (04):

نتائج حساب فرضيات الدراسة

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=TOTALE.SOLOUK TOTALE.STRES
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /STATISTICS DESCRIPTIVES
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
TOTALE.SOLOUK	42,4833	6,56258	60
TOTALE.STRES	26,8667	13,11806	60

Corrélations

		TOTALE.SOLOUK	TOTALE.STRES
TOTALE.SOLOUK	Corrélation de Pearson	1	,534**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	60	60
TOTALE.STRES	Corrélation de Pearson	,534**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	60	60

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

```
T-TEST GROUPS=NIVEAUX(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=TOTALE.SOLOUK TOTALE.STRES
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test-t

Statistiques de groupe

	NIVEAUX	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
TOTALE.SOLOUK	LYCé	34	40,4706	6,88536	1,18083
	UNIVERSITAIR	26	45,1154	5,13285	1,00663
TOTALE.STRES	LYCé	34	28,8235	12,83336	2,20090
	UNIVERSITAIR	26	24,3077	13,29291	2,60695

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
TOTALE.SOLOUK	Hypothèse de variances égales	6,128	,016	-2,880	58	,006	-4,64480	1,61294	-7,87344	-1,41615
	Hypothèse de variances inégales			-2,993	57,976	,004	-4,64480	1,55167	-7,75082	-1,53877
TOTALE.STRES	Hypothèse de variances égales	,004	,952	1,330	58	,189	4,51584	3,39554	-2,28107	11,31274
	Hypothèse de variances inégales			1,324	52,957	,191	4,51584	3,41177	-2,32744	11,35912

```
ONEWAY TOTALE.SOLOUK TOTALE.STRES BY EXPERIENCE
  /MISSING ANALYSIS
  /POSTHOC=SCHEFFE ALPHA(0.05).
```

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur

		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
TOTALE.SOLOUK	Inter-groupes	514,483	2	257,242	7,236	,002
	Intra-groupes	2026,500	57	35,553		
	Total	2540,983	59			
TOTALE.STRES	Inter-groupes	1041,906	2	520,953	3,259	,046
	Intra-groupes	9111,028	57	159,843		
	Total	10152,933	59			

Tests post hoc

Comparaisons multiples

Scheffe

Variable dépendante	(I) EXPERIENCE	(J) EXPERIENCE	Différence de moyennes (I-J)	Erreur standard	Signification	Intervalle de confiance à 95%	
						Borne inférieure	Borne supérieure
TOTALE.SOLOUK	1- 11ANS	12- 24ANS	-5,94444*	1,72126	,004	-10,2708	-1,6181
		25- 34ANS	-8,05556*	2,81080	,022	-15,1205	-,9906
	12- 24ANS	1- 11ANS	5,94444*	1,72126	,004	1,6181	10,2708
		25- 34ANS	-2,11111	2,62926	,726	-8,7198	4,4975
	25- 34ANS	1- 11ANS	8,05556*	2,81080	,022	,9906	15,1205
		12- 24ANS	2,11111	2,62926	,726	-4,4975	8,7198
TOTALE.STRES	1- 11ANS	12- 24ANS	6,02778	3,64969	,264	-3,1457	15,2013
		25- 34ANS	14,61111	5,95991	,057	-,3691	29,5914
	12- 24ANS	1- 11ANS	-6,02778	3,64969	,264	-15,2013	3,1457
		25- 34ANS	8,58333	5,57499	,313	-5,4294	22,5961
	25- 34ANS	1- 11ANS	-14,61111	5,95991	,057	-29,5914	,3691
		12- 24ANS	-8,58333	5,57499	,313	-22,5961	5,4294

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

Sous-ensembles homogènes

TOTALE.SOLOUK

Scheffe[a,b]

EXPERIENCE	N	Sous-ensemble pour alpha = 0.05	
		1	2
1- 11ANS	18	38,1111	
12- 24ANS	36	44,0556	44,0556
25- 34ANS	6		46,1667
Signification		,059	,688

Les moyennes des groupes des sous-ensembles homogènes sont affichées.

a. Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 12,000.

b. Les effectifs des groupes ne sont pas égaux. La moyenne harmonique des effectifs des groupes est utilisée. Les niveaux des erreurs de type I ne sont pas garantis.

TOTALE.STRES

Scheffe[a,b]

EXPERIENCE	N	Sous-ensemble pour alpha = 0.05	
		1	2

25- 34ANS	6	17,3333	
12- 24ANS	36	25,9167	25,9167
1- 11ANS	18		31,9444
Signification		,259	,510

Les moyennes des groupes des sous-ensembles homogènes sont affichées.

a. Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 12,000.

b. Les effectifs des groupes ne sont pas égaux. La moyenne harmonique des effectifs des groupes est utilisée. Les niveaux des erreurs de type I ne sont pas garantis.

```
ONEWAY TOTALE.SOLOUK TOTALE.STRES BY EXPERIENCE
  /MISSING ANALYSIS
  /POSTHOC=SCHEFFE ALPHA(0.05).
```

A 1 facteur

ANOVA à 1 facteur

		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
TOTALE.SOLOUK	Inter-groupes	518,517	3	172,839	4,786	,005
	Intra-groupes	2022,467	56	36,115		
	Total	2540,983	59			
TOTALE.STRES	Inter-groupes	1112,439	3	370,813	2,297	,087
	Intra-groupes	9040,494	56	161,437		
	Total	10152,933	59			

Tests post hoc

Comparaisons multiples

Scheffe

(I) AGE	(J) AGE				Intervalle de confiance à 95%

Variable dépendante			Différence de moyennes (I-J)	Erreur standard	Signification	Borne inférieure	Borne supérieure
TOTALE.SOLOUK	27- 35ANS	36- 45ANS	3,43311	3,61217	,639	-5,6461	12,5123
		46- 56ANS	11,80070*	4,53877	,041	,3925	23,2089
	36- 45ANS	27- 35ANS	-3,43311	3,61217	,639	-12,5123	5,6461
		46- 56ANS	8,36759	4,62593	,204	-3,2597	19,9949
	46- 56ANS	27- 35ANS	-11,8007*	4,53877	,041	-23,2089	-,3925
		36- 45ANS	-8,36759	4,62593	,204	-19,9949	3,2597
TOTALE.STRES	27- 35ANS	36- 45ANS	-2,47659	1,83691	,409	-7,0937	2,1405
		46- 56ANS	-4,80070	2,30811	,124	-10,6021	1,0007
	36- 45ANS	27- 35ANS	2,47659	1,83691	,409	-7,0937	2,1405
		46- 56ANS	-2,32411	2,35244	,616	-8,2370	3,5888
	46- 56ANS	27- 35ANS	4,80070	2,30811	,124	-1,0007	10,6021
		36- 45ANS	2,32411	2,35244	,616	-3,5888	8,2370

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

TOTALE.SOLOUK

Scheffe[a,b]

AGE	N	Sous-ensemble pour alpha = 0.05
		1
27- 35ANS	26	40,6538
36- 45ANS	23	43,1304
46- 56ANS	11	45,4545
Signification		,097

Les moyennes des groupes des sous-ensembles homogènes sont affichées.

a. Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 17,356.

b. Les effectifs des groupes ne sont pas égaux. La moyenne harmonique des effectifs des groupes est utilisée. Les niveaux des erreurs de type I ne sont pas garantis.

TOTALE.STRES

Scheffe[a,b]

AGE	N	Sous-ensemble pour alpha = 0.05	
		1	2
46- 56ANS	11	18,5455	
36- 45ANS	23	26,9130	26,9130
27- 35ANS	26		30,3462
Signification		,158	,727

Les moyennes des groupes des sous-ensembles homogènes sont affichées.

a. Utilise la taille d'échantillon de la moyenne harmonique = 17,356.

b. Les effectifs des groupes ne sont pas égaux. La moyenne harmonique des effectifs des groupes est utilisée. Les niveaux des erreurs de type I ne sont pas garantis.